الحدث

تحدى الاحتلال الإسرائيلي أمر محكمة العدل الدولية الذي طلب وقف اجتياح رفح عبر شن غارات عنيفة على المنطقة، فيما قللت «حماس» من أهمية مفاوضات الهدنة التي تبرز تحركات لاستئنافها

# الاحتلال يتحدى محكمة العدل الدولية

## غارات عنيفة على رفح... و«حماس» تقلل من جدية مفاوضات الهدنة

حيفا ـ **نايف زيداني**
غزة، القاهرة ـ **العربي الجديد**

لم تكد محكمة العدل الدولية تصدر أمراً بوقف العمليات العسكرية التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي في رفح، جنوب قطاع غزة، حتى تحدى الاحتلال هذا الأمر، إذ لم يكتف وزراؤه بالرفض واصفين المحكمة بأنها «لاسامية»، بل إن قوات الاحتلال شنت غارات عنيفة على رفح، في الوقت الذي كانت فيه عجلة المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى تعود للدوران في باريس، عبر اجتماعات مكثفة بين مسؤولين قطريين وأميركيين وإسرائيليين، إلا أن حركة حماس قللت من إمكانية إحراز اختراق، واضعة الأمر في إطار مناورة إسرائيلية جديدة لاستكمال الحرب وتوسيع العملية البرية.

وأمرت محكمة العدل الدولية، وهي أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة، أمس الجمعة، إسرائيل بوقف العمليات العسكرية في رفح، في حكم تاريخي من المرجح أن يزيد الضغوط الدولية على الاحتلال، الذي من المؤكد أنه لن يمتثل له. وأعلن رئيس محكمة العدل الدولية نواف سلام القرار، الذي اتخذ بـ13 صوتاً مؤيداً مقابل اثنين رافضين هما أوغندا وإسرائيل، مشيراً إلى أنها «تأكيد للأوامر في السادس من يناير/ كانون الثاني و28 مارس/ آذار الماضيين، وينبغي تنفيذها فوراً، كما تدعو إسرائيل لأن توقف عملياتها العسكرية أو أي أعمال أخرى في محافظة رفح التي قد تزيد من سوء ظروف عيش الفلسطينيين في غزة، والمحافظة على فتح معبر رفح لتأكيد دخول المساعدات الإنسانية، واتخاذ الإجراءات الملموسة لضمان وصول أي لجنة تحقيق أو تقصي حقائق للتحقيق في تهمة الإبادة الجماعية، وعلى إسرائيل أن تقدم تقريراً للمحكمة حول جميع الإجراءات التنفيذية لهذا القرار خلال شهر». واعتبرت المحكمة أن «التطورات الخطيرة، وخصوصاً الهجوم على رفح، أدت إلى نزوح إضافي وجعلت السكان في وضع هش». وأشارت إلى أن إسرائيل لم تقدّم ما يكفي لضمان سلامة وأمن النازحين من رفح إلى المواصي، موضحة أنه بعد النظر إلى هذه الظروف وطلب جنوب أفريقيا، رأت المحكمة أنه تماشياً مع هذه الاعتبارات وأحكام معاهدة منع الإبادة الجماعية وأن أي عمل آخر في رفح يمكن أن يؤدي لدمار جزئي أو كلي، فإن على إسرائيل أن توقف هجومها العسكري على رفح بشكل فوري. ودعت إسرائيل إلى إبقاء معبر رفح مفتوحاً وعدم إعاقة دخول المساعدات، وحثت على «الإفراج الفوري وغير المشروط» عن المحتجزين في قطاع. ويمثل قرار المحكمة، أمس الجمعة، المرة الثالثة هذا العام التي تصدر فيها هيئة المحكمة المؤلفة من 15 قاضياً أوامر أولية سعياً إلى حقن الدماء وتخفيف المعاناة الإنسانية في غزة. ورغم أن الأوامر ملزمة قانوناً، إلا أن المحكمة ليس لديها قوة شرطة لتنفيذها. ويمثل قرار محكمة العدل الدولية ضربة جديدة للاحتلال، بعد قرار سابق لها يطلب من إسرائيل اتخاذ كل التدابير لمنع وقوع إبادة في القطاع الفلسطيني، وفي ظلّ ضغوط دولية تمثّل آخرها بإعلان إسبانيا وأيرلندا والنرويج أنها ستعترف بدولة فلسطين اعتباراً من 28 مايو/ أيار الحالي. وكان المدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان قد طلب، أخيراً، إصدار مذكرات توقيف ضدّ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير الأمن يوآف غالانت، وقادة في حركة حماس من بينهم رئيس المكتب السياسي للحركة في قطاع غزة يحيى السنوار، بتهمة ارتكاب «جرائم ضدّ الإنسانية».

ولم تكد محكمة العدل الدولية تصدر أمرها، حتى شنت طائرات الاحتلال غارات جوية عنيفة غير مسبوقة على مختلف مناطق رفح، خصوصاً وسطها، بالإضافة إلى إطلاق النار على كل من يقترب من وسط رفح، مانعة طواقم الإسعاف من إغاثة المصابين. واستهدفت مدفعية الاحتلال محيط مستشفى الكويت التخصصي، وسط رفح، جنوبي قطاع غزة. وأشار مصدر محلي في حديث لوكالة فرانس برس إلى تقدّم آليات عسكرية إسرائيلية من المنطقة الشرقية للمدينة التي دخلتها قوات الاحتلال في السابع من مايو/ أيار الحالي في اتجاه الجنينة ووسط المدينة على أطراف مخيم الشابورة وسط قصف صاروخي ومدفعي وإطلاق نار. كما استهدفت قوات الاحتلال مناطق أخرى من القطاع، خصوصاً مدينة غزة، ودير البلح، وسط القطاع، ومخيم جباليا، شمال القطاع. وأعلن جيش الاحتلال، أمس الجمعة، استعادة جثث ثلاثة إسرائيليين كانت محتجزة في جباليا، شمالي قطاع غزة، منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ما يرفع عدد الجثث التي استعادها منذ بدء العدوان إلى 19 جثة.

وأجرى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مناقشات طارئة ومشاورات عاجلة مع الوزراء والمستشارة القضائية للحكومة، على خلفية قرارات محكمة العدل الدولية. وقال وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، على منصة إكس، إن «الأمر غير الواقعي الصادر عن المحكمة المعادية للسامية في لاهاي يجب أن تكون له إجابة واحدة فقط: احتلال رفح وزيادة الضغط العسكري وهزيمة مطلقة لحماس، حتى يتم تحقيق النصر الكامل في الحرب». وأضاف: «مستقبلنا ليس مرتبطاً بما يقوله الأغيار (غوييم)، وإنما بما يفعله اليهود». وكتب وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، على منصة إكس: «من يطلبون أن توقف إسرائيل الحرب يطلبون أن تقرر أن تختفي من الوجود وإسرائيل لن توافق على هذا». وأجرى الوزير الإسرائيلي بيني غانتس اتصالاً هاتفياً بوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن. وقال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، في بيان، إن «عدم ربط المحكمة في لاهاي في حكمها بين وقف القتال في رفح وعودة المختطفين وحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب، هو انهيار أخلاقي وكارثة قيميّة. إن إسرائيل هي التي تعرضت لهجوم وحشي من غزة واضطرت إلى الدفاع عن نفسها ضد منظمة إرهابية». وأضاف لبيد منتقداً الحكومة الإسرائيلية: «لا توجد دولة في العالم لم تكن لترد بالقوة على مثل هذا الهجوم (طوفان الأقصى). كان من الممكن، بل وكان ينبغي، منع هذا القرار القضائي. حكومة عقلانية ومهنية كانت ستمنع تصريحات مجنونة من قبل وزراء، وتوقف المجرمين الذين يحرقون شاحنات المساعدات، وتقوم بعمل دبلوماسي هادئ وناجع. ومن خلال إدارة صحيحة، كان من الممكن التوصّل إلى اتفاق تطبيع مع السعوديين، ومع تحالف إقليمي يدخل غزة، ومع دعم دولي واسع في معركتنا العادلة ضد منظمة إرهابية قاتلة. لن ننتصر مع هذه الحكومة».

في المقابل، رحبت حركة حماس، في بيان، بقرار المحكمة، إلا أنها أشارت إلى «أننا ومع استمرار الاحتلال الصهيوني في ارتكاب أبشع الجرائم والمجازر المروعة وحرب التجويع والحصار بحق المدنيين العزّل في كامل قطاع غزة، كنا نتوقع من محكمة العدل الدولية إصدار قرار بوقف العدوان والإبادة الجماعية على شعبنا في كامل قطاع غزّة، وليس في محافظة رفح فقط، فما يحدث في جباليا وغيرها من محافظات القطاع لا يقل إجراماً وخطورة عمّا يحدث في رفح». ودعت «المجتمع الدولي والأمم المتحدة للضغط على الاحتلال لإلزامه فوراً بهذا القرار، والمُضي بشكل حقيقي وجاد في ترجمة كل القرارات الأممية التي تُجبر جيش الاحتلال الصهيوني على وقف حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها ضدّ شعبنا منذ أكثر من سبعة أشهر. ورحبت جنوب أفريقيا، في بيان، بقرار محكمة العدل الدولية «الأكثر حزما» تجاه إسرائيل، كما رحبت الرئاسة الفلسطينية بالقرار الذي يمثل إجماعاً دولياً على مطلب وقف الحرب الشاملة على غزة.

وعلى جبهة المفاوضات، ذكر موقع أكسيوس الأميركي، نقلاً عن مسؤول أميركي لم يذكر اسمه، أن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» وليام بيرنز ورئيس جهاز «الموساد» ديفيد برنيع اجتمعا في باريس، أمس الجمعة، مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في سياق محاولة إحياء محادثات الهدنة في غزة. وكان مجلس إدارة الحرب الإسرائيلي (الكابينت) قد أوعز، الخميس الماضي، إلى فريق المفاوضات الإسرائيلي باستئناف الاتصالات في محاولة للتوصل إلى صفقة تبادل مع حركة حماس، بعدما وصلت المحادثات قبل نحو أسبوعين إلى طريق مسدود. وقال مسؤولون إسرائيليون لـ«أكسيوس» إنّ الاقتراح الإسرائيلي الجديد يتضمن الاستعداد لتقديم تنازلات بشأن عدد المحتجزين الإسرائيليين الأحياء الذين سيطلق سراحهم لأسباب إنسانية في المرحلة الأولى من الصفقة، إضافة إلى الاستعداد لمناقشة مطلب «حماس» بشأن الهدوء الدائم في قطاع غزة في المرحلة الثانية من الصفقة. ويأتي الاجتماع فيما أعلنت الرئاسة الفرنسية أن الرئيس إيمانويل ماكرون استعرض، مساء أمس الجمعة، مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ووزراء خارجية السعودية فيصل بن فرحان ومصر سامح شكري والأردن أيمن الصفدي «الوضع في الشرق الأوسط» في ظل العدوان المتواصل على قطاع غزة.

في هذا الوقت، كشفت مصادر مصرية لـ«العربي الجديد»، عن زيارة مرتقبة لوفد إسرائيلي إلى العاصمة المصرية القاهرة، بهدف إحياء مفاوضات غزة لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين في القطاع. وقال مصدر مصري إن «الوفد المتوقع وصوله فني معني بتفاصيل المفاوضات، ويضم في عضويته غسان عليان منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية بالأراضي المحتلة»، مرجحاً أن يرأس الوفد «اللواء احتياط نيتسان ألون، ممثل الجيش الإسرائيلي في وفد التفاوض المعني بالتوصل لاتفاق يقضي بتحرير الأسرى».

من جهته، قال القيادي في حركة حماس باسم نعيم، لـ«العربي الجديد»: «لا نعتقد أن العدو جاد في قراره بخصوص مفاوضات غزة لوقف إطلاق النار»، مضيفاً أن «ما صدر عن مجلس الحرب الإسرائيلي من قرارات بتفويض فريق التفاوض، لا يعتبر سوى مناورة جديدة لاستكمال الحرب وتوسيع العملية البرية». واتفق مع ذلك عضو المكتب السياسي لـ«حماس» موسى أبو مرزوق، وقال لـ«العربي الجديد»: «ستستمر العملية البرية لجيش الاحتلال، وستصدر محكمة العدل الدولية قراراً بوقف الحرب، وستقف أميركا ضد القرار، وتوقفه بالفيتو»، مضيفاً أن «المحكمة الجنائية الدولية تؤيد طلب المدعي العام للمحكمة بمثول المتهمين جميعاً، وستكون لكل ذلك تداعيات إقليمية ودولية».

وكان مشهد المفاوضات قد تكرر مراراً على مدى الأشهر الماضية، ولم يكن جدياً. واعتاد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أن يحبط أي تقدّم، حتى عندما كان يعلن فريق المفاوضات وجود تقدّم يتيح سد بعض الفجوات والتوصل إلى صفقة مع حركة حماس. ونقلت صحيفة هآرتس عن مصادر دبلوماسية، أمس الأول الخميس، أنّ احتمال التوصّل إلى صفقة مع «حماس» في الفترة القريبة ضئيل، وأن قرارات «كابينت الحرب» غير كافية من أجل سد الفجوات أمام الحركة. وتحاول إسرائيل طوال الوقت إلقاء اللوم على الحركة بشأن عدم إبرام صفقة حتى اليوم، فيما قال مسؤول إسرائيلي كبير، لم تسمّه الصحيفة، إنّ الموافقة لفريق المفاوضات على إبداء مرونة أكبر بالاتصالات تتعلّق بآخر مقترح وافقت عليه إسرائيل، وليس على المقترح الذي أعلنت «حماس» موافقتها عليه قبل نحو أسبوعين. وذكر المسؤول أنه في حال كان هناك تقدّم في الاتصالات، فإنه سيكون بطيئاً وتدريجياً.

في موازاة ذاك، ذكرت صحيفة بوليتيكو الأميركية، مساء أمس الأول، أن إدارة الرئيس جو بايدن تستعد للقيام بدور «بارز» في قطاع غزة بعد الحرب، من خلال دراسة عدة سيناريوهات، منها تعيين مستشار مدني أميركي، وتشكيل قوة حفظ سلام. ونقلت الصحيفة عن أربعة مسؤولين أميركيين قولهم إن «إدارة بايدن تدرس العديد من الخطط للانخراط في مستقبل غزة بعد الحرب، منها تعيين مسؤول أميركي ليكون كبير المستشارين المدنيين لقوة معظمها فلسطينية، ويكون مقره في سيناء المصرية أو الأردن، وتشكيل قوة حفظ سلام». وأضاف المسؤولون أن «ذلك جزء من خطة للولايات المتحدة للعب دور بارز في انتشال غزة من الفوضى». ولفتوا إلى أن «المستشار المدني سيكون مقره في المنطقة وسيعمل بشكل وثيق مع قائد القوة، الذي سيكون إما فلسطينياً أو من دولة عربية». وأكدوا أن «فكرة المستشار المدني واحدة من سيناريوهات تمت مناقشتها وتتعلق باليوم التالي للحرب، وتشمل أيضاً سيناريوهات تركز على تنمية اقتصاد قطاع غزة، وإعادة إعمار المدن المدمرة». وتتضمن الخطط أيضاً تشكيل قوة حفظ سلام، إلا أن المناقشات لا تزال جارية حول تشكيلها والسلطات التي ستمنح لها، حسب المسؤولين، الذين أشاروا إلى أن «وقف إطلاق النار بقطاع غزة وإعادة الرهائن يجب أن يأتيا أولاً، وهو أمر صعب مع توقف المفاوضات بين إسرائيل وحماس دون أي علامة على استئنافها».

قضاة في محكمة العدل الدولية عند إصدار القرار بشأن غزة أمس (نيكوس اويكونومو/الأناضول)

دعت المحكمة لإبقاء معبر رفح مفتوحاً أمام المساعدات

طالب بن غفير باحتلال رفح وزيادة الضغط لتحقيق النصر

سيزور وفد إسرائيلي القاهرة لإحياء مفاوضات غزة

### غانتس متقدم

أظهر استطلاع رأي إسرائيلي نشرته صحيفة معاريف، أمس الجمعة، أن حزب الوحدة الوطنية برئاسة بيني غانتس (الصورة)، ما زال يتقدم على حزب الليكود بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في حال جرت انتخابات اليوم. واستناداً إلى الاستطلاع، فإنه لو جرت انتخابات اليوم فإن «الوحدة الوطنية» سيحصل على 29 من مقاعد الكنيست الـ120. بالمقابل، فإن «الليكود» سيحصل على 20 مقعداً، فيما يحصل «هناك مستقبل» برئاسة يائير لبيد على 14 مقعداً.

### نظام اعتراض لحماية الرصيف

قالت القناة 12 الإسرائيلية إن الجيش الأميركي يستخدم نظام اعتراض لحماية الرصيف العائم قبالة غزة. وأضافت أن نظام الاعتراض هو مدفع من نوع «فولكان ام 61» أميركي الصنع، والذي قد يساعد في الحماية من الطائرات بدون طيار. وتابعت: «استخدم قديماً في العراق وأماكن أخرى، ويستخدم الجيش الأميركي في غزة نظام الاعتراض نفسه بهدف حماية الرصيف العائم»، لافتة إلى أن الجيش «أجرى تجربة استخدام النظام ولكن لم يتم استخدامه عملياً».

متابعة

# هدوء نسبي على الجبهة اللبنانية

شهدت الجبهة اللبنانية مع فلسطين المحتلة، هدوءاً نسبياً أمس الجمعة، بعد 24 ساعة على مواجهات محتدمة بين حزب الله وإسرائيل الخميس

بيروت ـ **العربي الجديد**

هدأ التوتر على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة نسبياً، أمس الجمعة، بعد يوم قاس في المواجهات بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، أول من أمس الخميس. وأمس الجمعة، استهدفت مسيّرة إسرائيلية سيارة كانت متوقفة عند مدخل بلدة حناويه في قضاء صور، من دون وقوع إصابات. وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي على مارون الراس، وعلى وسط ميس الجبل. في المقابل، استهدف حزب الله، أمس الجمعة، التجهيزات التجسسية في موقع بياض بليدا. وصباح أمس أطلق الاحتلال صواريخ اعتراضية فوق قرى القطاع الغربي، وصل صداها إلى مدينة صور. ودوت صافرات الإنذار في الشمال الفلسطيني المحتل مرات عدة أمس، خصوصاً في مستوطنة كريات شمونة ومحيطها، وذلك للاشتباه بتسلّل مسيّرة من لبنان. ومع تزايد أعداد المسيّرات التي يطلقها حزب الله باتجاه المستوطنات الإسرائيلية، كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية في تقرير، أمس الجمعة، أن مسيّرات الحزب تنفجر في بعض المستوطنات الشمالية، قبل إطلاق صفارات الإنذار. ونشر موقع الصحيفة فيديو، مساء أول من أمس الخميس، يظهر مسيّرة تابعة لحزب الله تحلق فوق مستوطنة كريات شمونة، وتنفجر بعد بضع ثوان، وعندها فقط تدوي صفارات الإنذار.

وليل الخميس ـ الجمعة، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على العديسة مرات عدة، وعلى أطراف عيتا الشعب. كما استهدف مدفعياً أطراف الخيام وعلما الشعب وراميا. وحلق الطيران الحربي فوق قرى قضاءي صور وبنت جبيل، ملقياً القنابل المضيئة. واستهدفت مسيرة إسرائيلية دراجة نارية كانت عند مدخل بلدة المنصوري، جنوبي صور، غير أن سائقها تمكن من النجاة. وليل الخميس ـ الجمعة، هاجم حزب الله مقر قيادة اللواء 769 في ثكنة مستوطنة كريات شمونة بمسيرات انقضاضية. كما هاجم ثكنة زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة. واستهدف الحزب ثلاثة مبان يستخدمها جنود الاحتلال في مستوطنة إيفن مناحم، ومبنى مماثلا في مستوطنة المطلة، فضلاً عن تجمع لجنود إسرائيليين عند مثلث السروات مقابل بلدة يارون.

سياسياً، جدد رئيس مجلس النواب نبيه بري، أمس الجمعة، الالتزام بـ«القرار الأممي رقم 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان في عام 2006)، ببنوده ومندرجاته كافة». وفي كلمة بمناسبة «عيد المقاومة والتحرير» الـ24، حين انسحب الجيش الإسرائيلي في 25 مايو/أيار 2000 من معظم الأراضي اللبنانية، قال بري، إن «لبنان متمسك بحقه في الدفاع عن أرضه بكافة الوسائل المتاحة في مواجهه العدوانية الإسرائيلية ولاستكمال تحرير ما تبقى من أرضه المحتلة في تلال كفرشوبا ومزارع شبعا اللبنانية المحتلة والشطر الشمالي من قرية الغجر والنقاط الحدودية المتحفظ عليها مع فلسطين المحتلة وصولاً إلى النقطة بي 1 عند رأس الناقورة».

نبيه بري: ملتزمون بالقرار الأممي 1701 بكل بنوده

من جهته، اعتبر وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، في المناسبة نفسها، أن «الدفاع عن الأرض كان وسيبقى خيار الدولة اللبنانية من خلال مقاومة جيشها وأبنائها، لا سيما اولئك الصامدين في قراهم وبلداتهم». وأضاف أن «المواجهة ستكون بعزيمة وإرادة وتصميم راسخ على حماية كل شبر من أرضنا حتى يكتمل تحريرها في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والقسم الشرقي من بلدة الغجر، وصولا الى استعادة النقاط المحتلة المتنازع عليها عند الحدود البرية المعترف بها دولياً». وشدّد على أن «الدولة اللبنانية ليست من هواة الحروب ولا من دعاة الاستسلام أو القبول بأن تبقى أجزاء من أرضها محتلة».

أما رئيس الحكومة اللبناني الأسبق فؤاد السنيورة، فرأى في حديث تلفزيوني أمس الجمعة، أن «العدو الإسرائيلي يمارس هجماته وغاراته اليومية على لبنان، وهذه جميعها لها آثارها السلبية الكثيرة جداً، لا سيما أن لبنان لم يبرأ بعد من نتائج الاجتياح الذي شنته عليه إسرائيل في العام 2006»، حين كان رئيساً للحكومة التي شاركت في صياغة القرار الأممي 1701. ورفض السنيورة أن «يُستدرج لبنان أو أن يتورَّط بهذه الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة»، معتبراً أن «إسرائيل لن تلجأ إلى القيام بعملية عسكرية كبيرة في لبنان، أي عبر اجتياح أرضي واسع للبنان». لكنه أشار إلى أنه «إذا أرادت إسرائيل أن تقوم بأي عمل عسكري واسع، فإنه سيكون عبر زيادة وتيرة القصف والعنف والغارات ولن تقتصر على منطقة الجنوب، بل ستمتد إلى مناطق أخرى في لبنان». وحول احتمال نجاح الوساطة الأميركية لمنع نشوب حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله، رأى السنيورة أنه «لا يمكن الاعتماد على التطمينات الأميركية لأن الرئيس الأميركي (جو بايدن) الآن في وضع صعب، إذ يخوض معركته (الرئاسية) الانتخابية، فهو يريد أن يرضي الجميع». في سياق آخر، نفذ جنود من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، أمس الجمعة، حملة طبية في بلدة برج رحال، في صور، بالتنسيق مع الصليب الأحمر اللبناني. واعتبرت «يونيفيل» في بيان أن المبادرة «أتت دعماً للأهالي الذين نزحوا من بيوتهم بحثاً عن الأمان والذين تمت استضافتهم في القرى والبلدات في قضاء صور».

آثار غارة إسرائيلية على كفرحمام، 17 مايو الحالي (ربيع ضاهر/فرانس برس)

تقرير

# سموتريتش يسابق الوقت لتسريع الاستيطان في الضفة

يسابق وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش الوقت لتسريع الاستيطان في الضفة الغربية وتغيير وضعها، بعدما تمكن من تهميش صلاحيات لجيش الاحتلال

القدس المحتلة ـ **العربي الجديد**

شنّ المستوطنون، أمس الجمعة، عدداً من الاعتداءات في الضفة الغربية، مع تزايد هذه الاعتداءات يومياً بتشجيع من الحكومة الإسرائيلية المتطرفة، وهو ما أعادت صحيفة «يسرائيل هيوم» يوم أمس، تسليط الضوء عليه، وعلى الدور المركزي الذي يلعبه وزير المالية بتسلئيل سموتريتش في هذا الإطار، مستفيداً من انشغال النخبة السياسية في إسرائيل بالعدوان على غزة، وقبل ذلك بالخلافات والاحتجاجات الشعبية والاضطراب السياسي في تل أبيب، الذي أحدثته خطة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لما يسمى «الإصلاح القضائي».

ونفّذت قوات الاحتلال أمس، عدداً من الاقتحامات في الضفة، بعد يوم من إنهائها اقتحامها لمدينة جنين ومخيمها في محافظة جنين شمال الضفة، والذي أدّى إلى سقوط 12 شهيداً. واقتحمت قوات الاحتلال أمس، مخيم بلاطة شرق نابلس، ترافقها جرافة عسكرية، قامت بتجريف البنية التحتية عند مداخل المخيم، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع المواطنين. كما اندلعت مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال، قرب مدخل قرية أم صفا، شمال غرب رام الله. واقتحمت قوات الاحتلال فجر أمس، مدينة الخليل، حيث انتشرت في منطقة واد الهرية وضاحية البلدية في المدينة، بحسب «وفا». وكانت مواطنة فلسطينية، قد أصيبت مساء أول من أمس الخميس، خلال اقتحام قوات الاحتلال بلدة قفين شمال طولكرم. في غضون ذلك، واصل المستوطنون أمس، اعتداءاتهم في الضفة، التي طاولت أراضي الفلسطينيين ومصادر رزقهم، حيث جرف مستعمرون مساحات من الأراضي في قرية جالود، جنوب شرق نابلس، تمهيدا للاستيلاء عليها، بحسب مصادر في القرية تحدثت لوكالة «وفا». كما استولى مستوطنون، فجر أمس، على العشرات من الأغنام، في تجمع «عرب المليحات» البدوي، شمال غرب أريحا، واقتحم عدد آخر منهم قرية جلجليا شمال غرب مدينة رام الله، حيث تمركزوا عند عين ماء «سلعا»، بحسب الوكالة، فضلاً عن إتلاف مستوطنين محاصيل زراعية في الأغوار الشمالية. وفي هذا السياق، رصدت صحيفة «يسرائيل هيوم» أمس، الخطوات التي يعكف عليها وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، لتوسيع الاستيطان في الضفة، بهدف ضمّها إلى أراضي «إسرائيل». وأشارت في تحقيق مطول، إلى أن سموتريتش، وهو رئيس حركة «الصهيونية الدينية»، والذي يتمتع أيضاً بمكانة وزير في وزارة الأمن مسؤول عن الاستيطان في الضفة، استغل انشغال النخبة السياسية في تل أبيب بالإصلاحات القضائية وبعد ذلك بحرب غزة، لتنفيذ مخططه الهادف إلى ضمّ الضفة فعلياً. ولفتت الصحيفة في هذا السياق، إلى أن سموتريتش الذي يوظف مسؤوليته المباشرة عن مؤسسة الإدارة المدنية، المسؤولة عن منح تراخيص البناء في الضفة ومراقبة «البناء غير القانوني» فيها، يعتمد تكتيكين أساسيين في تحقيق مخططه، وهما: تشريع البؤر الاستيطانية غير القانونية التي دشنها المستوطنون من دون الحصول على إذن من حكومة وجيش الاحتلال، إلى جانب التوسع في هدم المنازل والمرافق الإنشائية الفلسطينية بحجة أنها «غير مرخصة». وربطت الصحيفة بين قدرة سموتريتش على تنفيذ مخططه الهادف إلى ضمّ الضفة عملياً وبين التوجهات المتطرفة لحكومة نتنياهو، مشيرة إلى أن المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن وافق على طلب وزير المالية بإضفاء الشرعية على 63 بؤرة استيطانية «غير قانونية» في الضفة الغربية. وفي الوقت ذاته، يعمل سموتريتش على تمرير قرارات حكومية تقضي بتحويل ملايين الشواكل في موازنات لتحسين الأوضاع الأمنية وتطوير البنى التحتية في مستوطنات الضفة، بحسب التحقيق. لكن أكثر الخطوات دراماتيكية التي يسعى حالياً سموتريتش لتنفيذها في إطار سعيه لضم الضفة الغربية عملياً، بحسب «يسرائيل هيوم»، تتمثل في إعلان رغبته في اتخاذ إجراء إدارية وقانونية تهدف إلى تحويل مساحات واسعة من الأراضي تقدر بعشرات آلاف الدونمات في الضفة إلى «أراضي دولة» لتمكينه بعد ذلك من تخصيصها لبناء المزيد من المستوطنات هناك. ورأت الصحيفة أنه لم يكن من سبيل الصدفة أن سموتريتش أصرّ خلال المفاوضات الائتلافية التي أدّت إلى تشكيل الحكومة الحالية على أن يتولى من خلال موقعه وزيراً في وزارة الأمن، مهمة الإشراف على الإدارة المدنية في الضفة التابعة لقيادة جيش الاحتلال، مشيرة إلى أنه يعتبر هذا المنصب أهم من مكانته وزيراً للمالية. وأبرزت الصحيفة أنه في إطار سعيه لإحكام سيطرته على الصلاحيات المتعلقة بالبناء ومراقبة البناء «غير الشرعي» في الضفة الغربية، أصر سموتريتش على أن يتولى المقرّب منه هليل روت، منصب نائب رئيس الإدارة المدنية، على أن يتم نقل جميع الصلاحيات المدنية من رئيس الإدارة المدنية إلى روت. ولفتت إلى أن روت لا ينتمي فقط إلى التيار الديني القومي المتطرف، بل سبق أن شغل منصب نائب المدير العام لحركة «بني عكيفا»، وهي تمثل الإطار الشبابي لأتباع هذا التيار المتطرف. ومن أجل ضمان عدم منح جيش الاحتلال أي تأثير على قرارات روت، نجح سموتريتش في إلزام المؤسسة العسكرية بالموافقة على أن يعمل روت تحت إمرة يهودا إلياهو، رئيس «إدارة الاستيطان» في وزارة الأمن، وهي الإدارة التي تقع مباشرة تحت إشراف سموتريتش نفسه، وفق شرح الصحيفة. وأضافت «يسرائيل هيوم» أن سموتريتش تمكن من مراكمة نفوذ كبير في الضفة الغربية بعكس رغبة قيادة جيش الاحتلال التي اضطرت إلى التعايش مع فقدانها الكثير من صلاحياتها بسبب الإسناد الذي يتلقاه وزير المالية من نتنياهو. وأبرز التحقيق أن عدم رضا قادة جيش الاحتلال عن هذه الصلاحيات، يعود إلى خشيتهم من أن تفضي سياسات سموتريتش على صعيد الاستيطان إلى تفجير الأوضاع الأمنية في الضفة. لكن التحقيق سلّط الضوء على نقطة الضعف التي يعاني منها الجيش في مواجهة سموتريتش والمتمثلة في كونه وزير المالية المسؤول عن إقرار الموازنات التي يطلبها الجيش، سواء تلك المتعلقة بتمويل التسليح أو المتعلقة بتغطية الحقوق التقاعدية للضباط، وتحديداً أصحاب الرتب العالية، بعد تسرحهم من الخدمة العسكرية. وبحسب معدّي التحقيق حنان جرينوود وأمير إيتنغر، فإن قادة جيش الاحتلال يقرّون أن سموتريتش يستغل صلاحياته وزيرا للمالية للضغط عليهم من أجل التنازل عن الصلاحيات المتعلقة بالاستيطان في الضفة.

نتنياهو وسموتريتش قبيل اجتماع حكومي بالقدس المحتلة، يونيو 2023 (Getty)

يسرائيل هيوم: سموتريتش راكم نفوذاً كبيراً في الضفة

تقرير

## الإدارة الذاتية تسعى لترسيخ وجودها عبر استحقاق غير معترف به

# انتخابات بلدية في شرق سورية

تستعد الإدارة الذاتية لإجراء انتخابات بلدية في شرق سورية وسط مقاطعة عربية وكردية. ويرى محللون أن أحداً لن يعترف بهذه الانتخابات، لا النظام ولا المعارضة ولا المجتمع الدولي والأمم المتحدة، لذا لا قيمة لها أبداً، في حين يعتبر منظمو هذا الاستحقاق أن الانتخابات ضرورية لتأسيس سلطة منتخبة من الشعب

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**
الفامشلي ـ **سلام حسن**

تتهيأ الإدارة الذاتية في شمال شرقي سورية، أو ما بات يُعرف بـ«شرقي الفرات»، لإجراء انتخابات بلدية في شرق سورية لترسيخ وجودها أكثر في المنطقة التي تسيطر عليها، الأكثر أهمية وغنى في البلاد، على الرغم من اعتراض القوى السياسية المحلية المعارضة، وعدم اعتراف النظام السوري والمعارضة معاً بهذه الخطوة. المفوضية التي شكلتها الإدارة الذاتية للإشراف على إجراء انتخابات بلدية في شرق سورية في 11 يونيو/حزيران المقبل، دعت في بيان الثلاثاء الماضي، المنظمات الدولية إلى المشاركة في مراقبة سير هذه الانتخابات «حرصاً على إنجاح العملية الانتخابية وتكريس الجهود للحفاظ على نزاهتها وشفافيتها واستقلاليتها». وبدأت أحزاب مشاركة في الانتخابات الأربعاء الماضي بطرح برامجها الانتخابية التي تتضمن وعوداً بتحسين الواقع الخدمي في شمال شرقي سورية الذي تسيطر عليه قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ذات الثقل الكردي خصوصاً لجهتي القيادة والتوجيه.

### تأسيس إدارة منتخبة

وأوضح محمد موسى وهو قيادي في حزب اليسار الكردي، المنضوي في أحزاب الإدارة الذاتية، في حديث مع «العربي الجديد»، أن التحضيرات لإجراء انتخابات بلدية في شرق سورية «تجري الآن في كل المناطق التي تُدار من قبل الإدارة الذاتية الديمقراطية». وتوقع أن يكون الإقبال الشعبي على المشاركة في التصويت «جيداً لأنه للمرة الأولى يتم فيها اختيار أعضاء البلديات عن طريق الانتخاب في شمال شرقي سورية»، مضيفاً: هذه تجربة أولى ربما تشكل نموذجاً إلى حد ما في سورية كلها، مشيراً إلى بدء عمليات الترشيح، وأن هناك توافقات بين العديد من القوى السياسية بخلفياتها المتنوعة.

ويسبق إجراء انتخابات بلدية في شرق سورية بنحو شهر، انتخابات برلمانية يجريها النظام في مناطق سيطرته، بيد أن موسى رأى أنه «لا يوجد أي ارتباط بين هذه وتلك»، مضيفاً أن إجراء انتخابات بلدية في شرق سورية «ضرورة لتأسيس إدارة منتخبة من الشعب بشكل مباشر».

وتأسست «الإدارة الذاتية لشمال شرقي سورية»، وأبرز أحزابها «الاتحاد الديمقراطي»، في العام 2013، لإدارة المناطق التي سيطرت عليها «وحدات حماية الشعب الكردية»، والتي أصبحت في 2015 الثقل الرئيسي لـ«قسد»، والتي تحكم اليوم نحو ثلث مساحة سورية، بشكل العرب غالبية سكانه، وبعد الأهم لغناه بالثروات الزراعية والنفطية.

### استحقاق غير شرعي

ويقاطع المجلس الوطني الكردي، أبرز الجهات المناهضة لحزب الاتحاد الديمقراطي (أبرز أحزاب الإدارة الذاتية)، والأحزاب الصغيرة التي تدور في فلكه، هذه الانتخابات، إذ لا يرى أي أسباب تدفعه للمشاركة فيها «كون الجهة التي تنظمها غير شرعية»، وفق شلال كدو القيادي في هذا المجلس الذي يضم العديد من الأحزاب السورية الكردية، وينضوي في الائتلاف الوطني المعارض. وأضاف كدو، في حديث مع «العربي الجديد»: لا أحد سيعترف بنتائج الانتخابات، لا النظام ولا المعارضة ولا المجتمع الدولي والأمم المتحدة، لذا لا قيم لها أبداً. وقال إن «هذا الحزب (الاتحاد الديمقراطي) ينظم الانتخابات على هواه والأحزاب الأخرى المشاركة لا وزن لها في الشارع». وتابع: هذه الانتخابات تفتقر إلى الشرعية القانونية والشعبية، خصوصاً أن النسبة الأكبر من سكان المنطقة مهجرون خارج البلاد، ولا يمكنهم المشاركة فيها. وتساءل كدو عن كيفية إجراء انتخابات نزيهة «في ظل وجود الشبيبة الثورية التي تعتقل الناس وتحرق مقرات أحزاب المجلس، وتخطف القصّر وتنقلهم إلى مراكز تغسل أدمغتهم لخدمة أهداف حزب العمال الكردستاني». وتابع: ليس هناك مناخ صالح لإجراء انتخابات بلدية في شرق سورية وهناك طرف واحد فضّل هذه الانتخابات على مقاسه، وسيعلن نتائج على مقاسه.

**شلال كدو: لا أحد سيعترف بنتائج الانتخابات ولا قيمة لها**

**محمد موسى: الانتخابات ضرورة لتأسيس إدارة منتخبة من الشعب**

وفي السياق، رأى الباحث السياسي فريد سعدون، في حديث مع «العربي الجديد»، أن الانتخابات البلدية التي ستجريها الإدارة «لا تشارك فيها الأطراف السياسية كافة في المنطقة»، مضيفاً: يمكن القول إن المشاركين فيها تابعون أو مرتبطون بالإدارة الذاتية، مشيراً إلى أن المنظمة الأثورية التي تعبر عن الرأي الأشوري السرياني في محافظة الحسكة غير مشاركة، فضلاً عن عدم مشاركة المجلس الوطني الكردي الذي يمثل قطاعاً واسعاً من الأكراد السوريين، أي أكثر من 50% منهم غير مشاركين في الانتخابات. وأشار إلى أن الكثير من القبائل والعشائر العربية «تقاطع هذه الانتخابات»، مضيفاً: «حزب المحافظين الذي يمثل قبيلة شمّر (أبرز قبائل شمال شرقي سورية)، لن تكون مشاركته بالشكل المطلوب كما أرى». وبيّن أن المستقلين والنخب في المنطقة لن يشاركوا في الانتخابات «لأنهم يرون أنها لن تنفع، وخصوصاً أن القوائم الحزبية هي التي ستفوز». مضيفاً: «الشعب مغيّب في المنطقة وهناك قطاع واسع لا يعلم أصلاً أن هناك انتخابات بلدية في شرق سورية وكان على الإدارة الذاتية حل الكثير من المشكلات قبل الإقدام على إجراء انتخابات بلدية في شرق سورية أو غيرها. أعتقد أن نتائج هذه الانتخابات لن تنعكس إيجاباً على المنطقة طالما القرار بيد حزب محدد».

وتسبطر «قسد»، التي تحظى بدعم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، على قسم كبير من محافظة الرقة، بما فيه مدينة الطبقة الاستراتيجية، إضافة إلى شريط القرى على الضفة الجنوبية من نهر الفرات الممتد من قرية شعيب الذكر غرباً، إلى قرية كسرة شيخ الجمعة شرقاً. كما تسيطر «قسد» على كامل ريف دير الزور الشرقي، شمال نهر الفرات الغني بالنفط، إضافة إلى معظم محافظة الحسكة مترامية الأطراف في شمال شرقي سورية، والتي تضم أكبر حقول النفط، والتي تعد المصدر الرئيسي لتمويل هذه القوات والإدارة الذاتية الكردية في شمال شرقي سورية. كما تسيطر على منطقة منبج غربي نهر الفرات ومنطقة تل رفعت ومحيطها في ريف حلب الشمالي. وكانت خسرت في العام 2018 منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية شمال غربي حلب، لصالح المعارضة السورية. وخسرت في 2019 مدينة تل أبيض وقسماً كبيراً من ريفها شمال الرقة، ومنطقة رأس العين، شمال غربي مدينة الحسكة.

عناصر بقسد في الحسكة، يناير 2022 (فرانس برس)

إضاءة

# مشاورات السلام اليمنية متوقفة

تجدد الحديث عن مشاورات السلام اليمنية المتوقفة، وذلك بمناسبة الذكرى الـ34 للوحدة اليمنية، غير أن الحوثيين تمسكوا برمي الكرة في ملعب السعودية

تعز ـ **فخر العزب**

حضر السلام في خطاب الفرقاء اليمنيين مطلباً ملحّاً دعا الجميع إلى تحقيقه بعد تسع سنوات من الحرب، إذ استغلت الأطراف اليمنية الذكرى الـ34 لإعلان الوحدة اليمنية للمطالبة بالمضي بطريق السلام، والدعوة إليه في وقت تعثّرت فيه مشاورات السلام اليمنية عقب هجمات الحوثيين، التي بدأت في البحر الأحمر في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

في السياق، وفي خطابه في الذكرى الـ34 لإعلان الوحدة اليمنية في 22 مايو/أيار 1990، جدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي موقف المجلس الثابت في سياق مشاورات السلام اليمنية المرتكز على المبادئ الأربعة، التي تم التأكيد عليها مراراً، في مقدمتها التمسك بالمرجعيات الوطنية والإقليمية والدولية، وعلى وجه الخصوص القرار الدولي 2216 (الصادر في عام 2015 والمتعلق بفرض عقوبات على الحوثيين وحظر توريد الأسلحة إلى الحوثيين)، وعدم المساس بالمركز القانوني والسياسي للدولة العضو في الأمم المتحدة، وشمولية أي عملية سلام وحمايتها بضمانات إقليمية ودولية، بما في ذلك حضور القضية الجنوبية، في أي مشاورات مقبلة. بدوره، أكد رئيس المجلس السياسي لجماعة الحوثيين مهدي المشاط، في كلمته بذكرى إعلان الوحدة اليمنية، الرغبة الصادقة في صنع السلام، وحسن الجوار، واستعادة الإخاء مع محيط اليمن ومع الفرقاء في الداخل. ودعا المشاط ما سماها «قيادة تحالف العدوان» إلى «إكمال ما بدأناه معها والانخراط الجاد في توقيع وتنفيذ خريطة الطريق»، كما دعاها للبدء الفوري في تهيئة الأجواء الداعمة لبناء الثقة في الجانبين الإنساني والاقتصادي، وإلى المضي قدماً في طريق السلام وتصفير الأزمات والصراعات كلياً، والعمل معاً على جعل المنطقة ككل منطقة آمنة ومستقرة ومزدهرة». وطالب المشاط المجتمع الدولي والأمم المتحدة بضغط القرارات والعناوين المعيقة للسلام في اليمن، كما دعا المجتمع الدولي والأمم المتحدة «للقيام بدور إيجابي في تعزيز وتشجيع نوايا صنعاء وتوجهاتها الخيرة».

من جهته، قال حميد عاصم، عضو الوفد المفاوض للحوثيين، لـ«العربي الجديد»، إن «اليمن قيادة وجيشاً ولجاناً شعبية يدعون إلى وقف العدوان، وإلى السلام الحقيقي الذي يلبي طموحات الشعب اليمني، ويؤدي إلى خروج القوات المعتدية السعودية والإماراتية والأجنبية الأخرى من كل الأراضي اليمنية». واعتبر عاصم أن لا علاقة لما قاله المشاط في خطابه عن السلام بما تقوم به أميركا من ضغوط أو عدوان، «فالشعب اليمني لم يأبه بضغوط الجانب الأميركي علينا سواء كانت أميركا لحالها أو مجتمعة مع الدول المتحالفة معها وعلى رأسها بريطانيا التي تشارك في العدوان على اليمن، والسبب في أننا لا نأبه بتلك الضغوط هو إيماننا بوجوب الدفاع عن أهلنا في فلسطين».

**حميد عاصم: لا جديد في ملف مشاورات السلام اليمنية**

وبخصوص مشاورات السلام اليمنية كما عاصم أنه «ليس هناك أي جديد لا في مسقط ولا عبر ممثل الأمين العام للأمم المتحدة حتى هذه اللحظة، أما بالنسبة للملاحة البحرية، وتعد مكسباً سياسياً لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لتخفيف الكرة في ملعب الجانب السعودي الذي اعتدى على اليمن». وأشار عاصم إلى أن «مشاورات السلام اليمنية متوقفة منذ رمضان العام الماضي (في شهري مارس/آذار وإبريل/نيسان 2023)، ولم تتقدم في أي جانب، والسبب هو تهرب الجانب السعودي من تنفيذ ما تم الاتفاق عليه».

من جهته، اعتبر الباحث السياسي سيف المثني، لـ«العربي الجديد»، أن «الخطابين تحدثا بلغتين، الأولى تهدف إلى سياسة التحشيد والاتهامات المتبادلة والتي سبّبت الإبقاء على حالة الصراع الحالية، والأخرى الحديث عن السلام في اليمن، والذي هو مطلب دولي وإقليمي حالياً، وبرقية التهنئة من وزير الخارجية الأميركي بمناسبة ذكرى الوحدة تعد تلميحاً لذلك التوجه وترسيخاً للجهود التي تبذلها واشنطن والسعودية تجاه هذه الأزمة الراهنة». وكان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أكد في بيان نشرته وزارة الخارجية الأميركية أخيراً، أن «السلام في اليمن يظلّ أولوية قصوى بالنسبة للولايات المتحدة، وتواصل دعم العملية السياسية الشاملة باعتبارها أفضل وسيلة لتحقيق حل دائم وشامل للصراع في اليمن». وأوضح المثني أن «هناك بوادر حقيقية ورؤية أكثر واقعية ووضوحاً من قبل واشنطن وحلفائها في المنطقة، وقبولاً من قبل السعودية بالذهاب إلى السلام في اليمن بأي طريقة ممكنة، تفضي إلى تسوية سياسية شاملة، وخروج للسعودية من هذه الحرب، وتأمين الملاحة البحرية، وتعد مكسباً سياسياً لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لتخفيف الصراع في المنطقة والإقليم، والذي يتوافق مع الرغبة السعودية بما يخص اليمن والبحر الأحمر وغزة والتمدد الإيراني».

استعراض للحوثيين بصنعاء بمناسبة ذكرى الوحدة، الأربعاء (محمد حويس/فرانس برس)

### خطوة نحو الفيدرالية؟

وضعت الإدارة الذاتية في ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي ما وصفته بـ«العقد الاجتماعي»، ما يعد بمثابة دستور مصغر للمناطق التي تقع تحت سيطرتها، أسس لإجراء الانتخابات البلدية في شرق سورية. ويرى البعض أن هذا العقد الذي حوّل الشمال الشرقي من سورية إلى إقليم واحد يتضمن مقاطعات، يمثل خطوة عملية ومتقدمة باتجاه الفيدرالية في سورية، وهو ما يجد رفضاً واسعاً من المعارضة والنظام معاً، فضلاً عن المجتمع الدولي.

الحدث

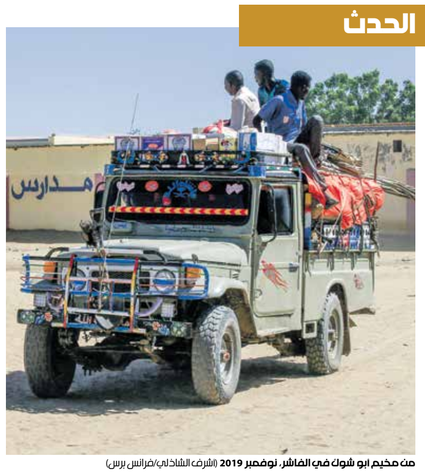

من مخيم أبو شوك في الفاشر، نوفمبر 2019 (الشرف الشاذلي/فرانس برس)

## هجوم جديد لقوات الدعم السريع في الفاشر

لا تزال الأخبار «المروعة» بحسب توصيف الأمم المتحدة، ترد من مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، شمال غربي السودان، حيث تدور معارك طاحنة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، التي تحاول السيطرة على المدينة، التي تشكل آخر معقل للجيش في إقليم دارفور. وحيث توجه اتهامات مجدداً لقوات الدعم بارتكاب إبادة جماعية.

وفي هذا السياق، نقلت وكالة رويترز، أمس الجمعة، عن نشطاء، قولهم إن عشرات الآلاف من المواطنين فرّوا من منازلهم في مخيم أبو شوك، في مدينة الفاشر، بعد هجوم شنّته «الدعم السريع» على المخيم، مضيفين أن هذه القوات هاجمت ونهبت المخيم يوم الأربعاء الماضي، ما أسفر عن مقتل عدد من النازحين فيه، وإصابة ما لا يقل عن 13 آخرين. وذكرت لجنة تنسيق شؤون اللاجئين والنازحين التي تشرف على المخيمات في الفاشر، أن نحو 60 في المائة من سكان المخيم البالغ عددهم أكثر من 100 ألف فرّوا أول من أمس الخميس منه، فيما أكد سكان محليون للوكالة أن القتال تواصل في بعض مناطق الفاشر يوم أمس الجمعة. يذكر أن منطقة أبو شوك كانت ملاذاً للناجين من العنف في إقليم دارفور قبل نحو 20 عاما حين قاتلت مليشيات الجنجويد، التي شكلت في ما بعد قوات الدعم السريع، إلى جانب الجيش السوداني، حركات تمرد محلية، واتُّهمت بارتكاب إبادة جماعية.

واجتاحت قوات الدعم السريع وحلفاؤها أربع عواصم ولايات أخرى في دارفور العام الماضي، ووجهت إلى هذه القوات اتهامات بالوقوف وراء جملة من عمليات قتل ذات دوافع عرقية ضد قبيلة المساليت غير العربية وانتهاكات أخرى في غرب دارفور، وهو ما نفته «الدعم السريع» وحلفاؤها. وأكدت مستشارة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بمنع الإبادة الجماعية، أليس ويرليو نديريتو، يوم الثلاثاء الماضي، أن هناك خطراً بحدوث إبادة جماعية في الفاشر، مضيفة في جلسة لمجلس الأمن الدولي الأمن التابع للأمم المتحدة، أنه يتم استهداف المدنيين في الفاشر ومناطق أخرى من دارفور على أساس هويتهم ولون بشرتهم. ووفقاً لمنظمة أطباء بلا حدود، فقد لقي 85 شخصاً على الأقل حتفهم في المستشفى الوحيد العامل في جنوب الفاشر، منذ 10 مايو/أيار الحالي.

ونزح حوالي نصف مليون مواطن إلى الفاشر منذ أن اندلعت الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في العاصمة الخرطوم في 15 إبريل/نيسان 2023. وتتهم قوات الدعم السريع الجيش، من جهتها، باستخدام المدنيين دروعا بشرية في الفاشر، فضلاً عن شن غارات جوية واسعة النطاق وتدمير محطة كهرباء الفاشر. وكان المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، قد وصف أول من أمس الخميس، التقارير الواردة من الفاشر، بأنها «مروعة». وكتب المسؤول الأممي في منشور على حسابه بمنصة «إكس»، أن «هناك هجمات مميتة على المدنيين بالفاشر، وروايات مرعبة عن استهدافهم، والناس خائفون جداً من نقاط التفتيش لدرجة أنهم لا يجرؤون على الفرار»، مطالباً بـ«وقف العنف المتعمد ضد المدنيين، واحترام حقهم في الأمان، ووقف إطلاق النار».

(رويترز، الأناضول)

رصد

## العراق يستردّ مطلوبين من دول الجوار

يعمل العراق على استرداد مطلوبين من دول الجوار، التي تبدي تعاوناً في ما يتعلق بالمطلوبين بتهم الإرهاب، فيما يتردد بعضها في تسليم مطلوبين سياسيين

بغداد ـ **محمد الباسم**

أسفرت عمليات التنسيق الأمني بين العراق ودول عربية وإقليمية في جواره عن استرجاع عشرات المطلوبين بتهم الإرهاب والفساد والاختلاس المالي وحتى جرائم القتل الجنائية. وحسبما كشفت مصادر أمنية لـ«العربي الجديد»، فإن لبنان وتركيا والأردن ومصر والإمارات على قائمة الدول المتعاونة مع العراق، لكن في المقابل أكدت مصادر أخرى أن دولاً تحفظت على أي تعاون في مجال المطلوبين سياسياً، مثل الأردن وتركيا، التي انتقلت إليها شخصيات مهمة وبارزة من النظام السابق وقوى معارضة للنظام السياسي في العراق بعد عام 2003، إلى جانب ناشطين وحقوقيين أصدرت خلال فترة حكومة نوري المالكي مذكرات قبض بحقهم بين عامي 2006 و2014.

وتحدث مسؤولون بوزارة الداخلية العراقية في بغداد لـ«العربي الجديد» عن تفاصيل جديدة اعتبرتها نجاحاً حكومياً بشأن تبادل المعلومات والمطلوبين للقضاء العراقي»، مبيناً في حديث لـ«العربي الجديد» أن «الدول المجاورة متعاونة بنسب متفاوتة، لا سيما في ما يتعلق ببعض المطلوبين بالإرهاب، لأسباب كثيرة». وتابع المحمداوي: «العراق يواصل تسلم الإرهابيين المتهمين بقتل المدنيين، وتحديداً المنتمين لتنظيم داعش، وقد تسلم نحو ثلاثة آلاف إرهابي من العراقيين ممن كانوا في سجون شمال شرقي سورية»، مشيراً إلى أن «حكومة محمد شياع السوداني أخذت على عاتقها ملاحقة المتورطين بسرقة المال العام، وهناك تقدم في هذا الملف، بدوره، أوضح أستاذ الدراسات الأمنية في معهد الدوحة مهند سلوم، لـ«العربي الجديد»، أن «المطلوبين بتهم الإرهاب ينقسمون إلى قسمين، الأول هو الإرهاب المنبثق من تنظيمات القاعدة وداعش وغيرهما، وفي هذا الملف، تتعاون الأجهزة الأمنية في الدول العربية إلى حد كبير». أما القسم الثاني، حسب سلوم، فمتعلق بـ«المطلوبين بجرائم الإرهاب بدوافع سياسية، مثل البعثيين السابقين أو المعارضين السياسيين بعد عام 2003، أو متهمين بجرائم فساد ومن على شاكلتهم، وأمثال هؤلاء تتردد أغلب الدول العربية في التعاون في ملفاتهم بسبب عدم ثقتها باستقلالية ونزاهة النظام القضائي العراقي».

مخيم الهول السوري حيث تُحتجز عائلات عناصر «داعش»، سبتمبر 2023 (دليل سليمان/فرانس برس)

شرق غرب

### مسيرة أردنية داعمة لغزة

شارك أردنيون في مسيرة حاشدة بعد صلاة الجمعة أمس، من أمام المسجد الحسيني، في وسط عمّان، تعبيراً عن رفضهم حرب الإبادة المتواصلة على غزة، ودعماً لصمود المقاومة والشعب الفلسطيني في وجه الحرب التي يشنّها جيش الاحتلال. وأكد المشاركون في المسيرة التي دعا إليها الملتقى الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن وأحزاب سياسية ومبادرات شعبية، دعمهم فصائل المقاومة الفلسطينية المسلّحة، مشددين على أن المقاومة هي السبيل الوحيد لردع العدوّ ودحر الاحتلال.

(العربي الجديد)

### الحوثيون يستهدفون سفنا

أعلن المتحدث العسكري باسم جماعة الحوثيين يحيى سريع (الصورة)، أمس الجمعة، أن الجماعة شنّت هجمات على ثلاث سفن في البحر الأحمر والبحر المتوسط وبحر العرب. وقال سريع في كلمة بثها التلفزيون إن الحوثيين استهدفوا السفينة «بانيس» في البحر الأحمر، والسفينة «إسبكس» في البحر المتوسط، والسفينة «إم أس سي الكساندرا» في بحر العرب.

(رويترز)

### «تحرير الشام» تعتقل شابين في جسر الشغور

اعتقل جهاز الأمن العام، الذراع الأمنية لهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)، بعد صلاة الجمعة أمس، شابين من المشاركين في الحراك الثوري في ريف محافظة إدلب، شمالي سورية، وذلك عقب خروج العديد من التظاهرات في بلدات المحافظة ومدنها وأريافها، للمطالبة بإسقاط زعيم الهيئة أبو محمد الجولاني، وحل جهاز الأمن، والإفراج عن المعتقلين. وقالت مصادر محلية من المشاركين في الاحتجاجات، إن الشابين اعتُقلا في مدينة جسر الشغور، كما أوقف ناشط إعلامي على مدخل المدينة وتم تفتيش هاتفه المحمول ومعداته الإعلامية وتوجيه التهديدات إليه في حال المشاركة مستقبلاً في الاحتجاجات.

(العربي الجديد)

### العراق على موعد مع التعداد السكاني

أعلنت أزهار حسين صالح وكيلة وزارة التخطيط العراقية، مساء الخميس، أن الوزارة باشرت الخطوات الأولى لإجراء التعداد السكاني في البلاد، الذي نُظمت آخر نسخة منه في عام 1997، ثم أعاقت ظروف عديدة إجراءه عقب الغزو الأميركي للعراق في عام 2003. ومن المقرر البدء التجريبي لتعداد السكان في 31 مايو/أيار الحالي، تمهيداً لإجراء التعداد الفعلي مطلع نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

(العربي الجديد)

### بوتين يخطط لزيارة كوريا الشمالية

أعلن المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف (الصورة)، أمس الجمعة، أنه يتم التحضير لزيارة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى كوريا الشمالية، على أن يتم إعلان موعدها «في الوقت المناسب». وكان بوتين قد استقبل الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون في روسيا في سبتمبر/أيلول 2023، لكن لم يُوقع أي اتفاق رسمي في نهايتها.

(فرانس برس)

تقرير

مع إعلان رئيس الحكومة ريشي سوناك موعد الانتخابات البرلمانية البريطانية في 4 يوليو/ تموز المقبل، تدخل البلاد مرحلة حامية، لا تزال فيها الأفضلية بحسب استطلاعات الرأي لحزب العمال بقيادة كير ستارمر الذي يدعو إلى التغيير وإنهاء حكم المحافظين بعد 14 عاماً

# الانتخابات البرلمانية البريطانية

## «محاكمة المحافظين» قد تمهّد لخريطة سياسية جديدة

للحدث ـ ربيع عيد

تشير معظم المعطيات واستطلاعات الرأي في بريطانيا، إلى أن الانتخابات البرلمانية البريطانية التي ستجري في 4 يوليو/ تموز المقبل، ستؤدي إلى خسارة حزب المحافظين وصعود حزب العمال مجدداً إلى سدّة الحكم بعد 14 عاماً من حكم المحافظين. إلا أن حملة الانتخابات التي انطلقت قبل الإعلان الرسمي عن الانتخابات وتستمر خلال الأسابيع الستة المقبلة، قد تحمل معها معطيات مختلفة.

وجاء إعلان رئيس الوزراء ريشي سوناك (المحافظين) يوم الأربعاء الماضي، عن موعد الانتخابات البرلمانية في يوليو، مفاجئاً للتوقعات التي كانت تُرجّح إجراءها في نهاية العام الحالي، أو أقله في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، خصوصاً أن سوناك نفسه كان يرفض دعوات تبكير الانتخابات التي كان يطالب بها حزب العمّال وأحزاب أخرى. ويرجّح خبراء ومحللون أن خطوة الإعلان المفاجئ عن الانتخابات لها أسباب داخلية وأخرى خارجية. داخلياً، يبدو أن الدائرة حول رئيس الوزراء الذي وصلت شعبية حزبه إلى أدنى مستوياتها أصبحت تضيق أكثر، فهو يريد النجاة بنفسه من صورة إطاحة داخلية قد تطبع مسيرته السياسية أو تجنب تلقي ضربات جديدة من زملائه كما تفعل الوزيرة المُقالة سويلا برافرمان، ممثلة جناح يمين المحافظين. أما خارجياً، فقد يكون عنصر المفاجأة عن إعلان الانتخابات، محاولة لسرقة الأضواء ووقف تصاعد التأييد الشعبي لزعيم العمّال كير ستارمر.

> يبدو سوناك وكأنه يريد النجاة بنفسه من صورة إطاحة داخلية

> ترى الأحزاب الأصغر في الانتخابات فرصة لتعزيز حضورها

يأتي الإعلان عن الانتخابات البريطانية في خضم واقع سياسي واقتصادي يسعى للخروج من أزمة تكاليف المعيشة في بريطانيا، التي شهدت ارتفاع أسعار السلع الأساسية منذ غزو روسيا لأوكرانيا قبل أكثر من عامين. وصرّح رئيس الوزراء البريطاني في أكثر من مناسبة، أن «الاقتصاد يسير على المسار الصحيح»، وأن حزبه وحده هو القادر على تحقيق الاستقرار». أما قضية ترحيل المهاجرين غير النظاميين (إلى رواندا) التي أخذت زخماً كبيراً بعد تمرير قانون في البرلمان لخدمة هذه الخطة أخيراً، وبدأت إجراءات عملية لتنفيذها، فيبدو أن الطائرات المحملة بالمهاجرين لن تقلع قبل الانتخابات.

في المقابل، يتهم حزب العمال بقيادة كير ستارمر، المحافظين، بالفشل في أكثر من حكومة وفرصة حصلوا عليها من خلال التفويض الشعبي، خصوصاً بعد جائحة كورونا والخروج من الاتحاد الأوروبي. ويسير كير ستارمر في حملة الانتخابات البرلمانية البريطانية على شعاره الرئيسي وهو «التغيير»، وعلى قضايا الخدمات العامة، وبشكل خاص خدمة الصحة الوطنية، حيث قوائم الانتظار لتلقي العلاج تزداد بشكل كبير. اما قضية ترحيل المهاجرين غير النظاميين، فيرى «العمّال» أن الخطة غير واقعية من ناحية التنفيذ ومكلفة جداً لخزانة الدولة وبحاجة لخطة مختلفة. في أول استطلاع للرأي أجري في أعقاب إعلان موعد الانتخابات، أظهرت النتائج تقدم حزب العمّال بفارق 17 نقطة مئوية على المحافظين. أجرى الاستطلاع مركز «مور إن كومون» البحثي الخاص بالاستطلاعات، وأظهر تأييد 44 في المائة لحزب العمال و27 في المائة لحزب المحافظين، فيما حصل حزب الإصلاح البريطاني اليميني على 10 في المائة، وحزب الديمقراطيين الليبراليين الوسطي على 9 في المائة وحزب الخضر على 5 في المائة.

تتشابه نتائج «مور إن كومون» إلى حد كبير مع نتائج استطلاعات الرأي الأخرى. وبحسب مسح بياني لاستطلاعات الرأي التي جرت خلال الفترة السابقة في بريطانيا، قالت صحيفة «ذا إندبندنت» أخيراً إن حزب ستارمر يتقدم بفارق 23 نقطة.

إلى ذلك، تناول عدد من التحليلات في الصحف البريطانية خلال الأسبوع الحالي، توقعات الخريطة السياسية المرتقبة للانتخابات البرلمانية البريطانية وخطوة الإعلان المفاجئ عن موعدها التي وصفتها بعض الصحف بـ«المقامرة» وفي أخرى «خطوة جريئة»، فيما اعتبرت صحيفة «ذا غارديان» أن هذه الانتخابات ستكون «محاكمة على 14 عاماً من حكم المحافظين». وكتب رافايل بيهر في «ذا غارديان»، يوم الأربعاء الماضي، أنه «قد يكون هناك خزّان من ناخبي حزب المحافظين المترددين الذين يمكن تعبئتهم لدعم سوناك من خلال عرض بيانات الاقتصاد الواعدة»، لكنه أقرّ بوجود «مجموعة أكبر قرّرت أن البلاد بحاجة إلى التغيير». أما صحيفة فايننشال تايمز، فاعتبرت أن إرجاء أول رحلة جوية لترحيل المهاجرين غير النظاميين لما بعد الانتخابات «بداية متعثرة لرحلة سوناك الانتخابية»، وهي ورقة أساسية بالنسبة لجمهور المحافظين.

ترى الأحزاب الأصغر في هذه الانتخابات فرصة لها لتعزيز حضورها وزيادة تمثيل مقاعدها في البرلمان. حزب «الديمقراطيين الليبراليين»، بقيادة إد ديفي، الذي كان في السلطة إلى جانب المحافظين وزيراً في حكومة 2010-2015، يعمل على تحدي حزب المحافظين في سلسلة من المقاعد في جميع أنحاء جنوب المملكة المتحدة. ويأمل حزب الخضر، الذي لديه نائب آخر في مدينة بريستول، بالإضافة إلى مقعده في برايتون بعد الأداء القوي في الانتخابات المحلية الأخيرة (أجريت في 2 مايو الحالي). أما الحزب الوطني الإسكتلندي، فهو الآن ثالث أكبر حزب في البرلمان البريطاني، مع 43 نائباً. ولكن بعد فترة مضطربة شهدت أخيراً استقالة زعيمه حمزة يوسف من منصب الوزير الأول في اسكتلندا، يعلق حزب العمال آمالاً كبيرة على الفوز بمقاعد من الحزب الوطني الإسكتلندي في اسكتلندا، ما يساعده في الحصول على الأغلبية في جميع أنحاء المملكة المتحدة. وسيخوض كما في كل انتخابات، العديد من الشخصيات المستقلة، المنافسة، معتمدين على حضورهم القوي في مناطقهم الانتخابية وليس على حزب.

وتعتمد الانتخابات البرلمانية البريطانية تاريخياً على القضايا الخدماتية التي تشغل اهتمامات المصوتين. إلا أن هذه الانتخابات قد تشهد تحولاً ملحوظاً في خيارات شرائح من الناخبين ربطاً بالموقف البريطاني من حرب الإبادة الجماعية التي تشنّها إسرائيل في غزة. وترشّح عدد من الشخصيات المستقلة للانتخابات في دوائرهم لمواجهة مرشحي العمّال والمحافظين، معولين على استغلال الاستياء الشعبي من تعامل الأحزاب المركزية مع غزة وعدم الدعوة لوقف النار. وذكر تقرير لصحيفة ديلي ميل يوم الأربعاء، أن كبار نواب حزب العمّال في المملكة المتحدة، في الدوائر الانتخابية ذات الكثافة السكانية العالية من المسلمين، قد يفقدون مقاعدهم بسبب موقف الحزب من حرب غزة. وفي فبراير/شباط الماضي، فاز جورج غالاوي المناهض للحرب في الانتخابات البرلمانية البريطانية الفرعية في روتشديل بقائمة مؤيدة للفلسطينيين. وبحسب تحليلات نُشرت الأسبوع الماضي، تبين أن حزب العمّال فقد ثلث حصته من الأصوات في المناطق ذات الأغلبية المسلمة خلال الانتخابات المحلية الأخيرة.

كما قدّمت مجموعة «صوت المسلمين» 18 مطلباً لحزب العمّال، بما في ذلك الاعتذار عن موقفه بشأن غزة، أو أنها ستطلب من أنصارها التصويت لصالح حزب الخضر أو الديمقراطيين الليبراليين. وفي تقرير نُشر أول من أمس الخميس، كشف موقع ديكلاسيفايد البريطاني عن عمل اللوبيات الموالية لإسرائيل في بريطانيا في «شراء ذمم السياسيين» من خلال الأموال والتبرعات. بحسب التقرير، فإن حوالي 126 من أعضاء حزب المحافظين البالغ عددهم 344 قبلوا التمويل من جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل، وأول من أمس، أطلقت حملة الصوت العربي في بريطانيا، دعواتها إلى الجالية العربية للتفاعل مع الانتخابات، بهدف ما قالت الحملة إنه «الرد الحاسم من الجالية العربية» على تعامل الأحزاب البريطانية مع غزة.

ستارمر محاطا بمؤيديه في غلاسكو، أمس الجمعة (جيف جي ميتشيل/Getty)

### كوربين يترشح مستقلاً

أعلن زعيم حزب العمال البريطاني السابق، جيريمي كوربين (الصورة)، أمس الجمعة، أنه سيترشح للانتخابات التشريعية البريطانية المقرّرة في يوليو/تموز المقبل، بصفة مرشح مستقل، وذلك بعدما كان الحزب علّق عضوية كوربين فيه، عام 2020، بسبب شكاوى ضدّه تتضمن اتهامه بمعاداة السامية. ويشغل كوربين مقعداً نيابياً عن منطقة إيسلينغتون نورث، منذ 1983، وقال أمس إنه سيمارس حقّه بعدما رفض «العمال» وضع اسمه على قوائم المرشحين.

الحدث

# بوتين يوافق على سلام بشروطه... وزيلينسكي في خاركيف

وضع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاعتراف بخطوط القتال الحالية شرطاً لوقف الحرب في أوكرانيا، وذلك وسط اشتداد المواجهات في خاركيف

قبل أسابيع قليلة من مؤتمر «السلام في أوكرانيا»، كشفت وكالة رويترز في تقرير، أمس الجمعة، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «مستعد لوقف الحرب في أوكرانيا»، لكن «بعد التفاوض على وقف لإطلاق النار والاعتراف بخطوط القتال الحالية»، وذلك نقلاً عن أربعة مصادر روسية تحدثت للوكالة. وأضافت المصادر أن بوتين «متأهب لمواصلة القتال إذا لم ترد أوكرانيا أو الغرب». وذكرت ثلاثة من المصادر المطلعة على المناقشات داخل الدائرة المقربة لبوتين أن الزعيم الروسي عبّر لمجموعة صغيرة من المستشارين عن إحباطه مما اعتبره «محاولات مدعومة من الغرب لإجهاض المفاوضات» ومن قرار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي استبعاد المحادثات. وقال واحد من المصادر الأربعة لـ«رويترز» وهو مصدر روسي رفيع المستوى عمل مع بوتين ومطلع على المحادثات رفيعة المستوى في الكرملين، إن «بوتين يستطيع القتال مهما استدعى الأمر، لكنه مستعد أيضاً لوقف إطلاق النار.. لتجديد الحرب».

وحول هذه الأنباء، قال دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، لـ«رويترز»، إن بوتين «أوضح مراراً أن روسيا منفتحة على الحوار لتحقيق أهدافها، وإن البلاد لا تريد حرباً أبدية». ولم ترد وزارتا الخارجية والدفاع الأوكرانيتان على طلبات للتعقيب من الوكالة. ومن المقرر عقد مؤتمر «السلام في أوكرانيا» في مدينة لوزان السويسرية، يومي 15 و16 يونيو/حزيران المقبل.

في غضون ذلك، استمر الضغط الميداني في الشرق الأوكراني، وذلك بعد تحوّل المعارك في بعض المناطق، مثل فوفتشانسك في منطقة خاركيف، شمال شرقي أوكرانيا، إلى ساحة قتال شوارع بين الجيشين الروسي والأوكراني. وأكد قائد الجيش الأوكراني الكسندر سيرسكي في رسالة عبر منصة تليغرام، أمس الجمعة، أن «العدو عالق في معارك شوارع في فوفتشانسك وقد مُني بخسائر كبيرة جداً»، لكنه أشار إلى أن «روسيا ترسل جنود احتياط» لمواصلة هجومها. ومنذ 10 مايو/أيار الحالي، بدأت القوات الروسية هجوماً برياً على خاركيف، محققة أكبر تقدّم ميداني خلال 18 شهراً. ودفع الوضع المتردي في المنطقة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى زيارة مدينة خاركيف، أمس الجمعة، ملتقياً كبار القادة العسكريين في المدينة. ميدانياً، استهدفت عمليات قصف جديدة، ليل الخميس ـ الجمعة، البنية التحتية للسكك الحديد في خاركيف، فيما واصلت أوكرانيا استهداف المناطق المحتلة ومناطق روسية وأخرى في شبه جزيرة القرم التي ضمّتها موسكو في العام 2014. وأشار الحاكم الروسي للقرم سيرغي أكسيونوف إلى مقتل مدنيين اثنين في منطقة سيفيربوبول وسط شبه الجزيرة.

من جهته، كشف ألكسندر بورتنيكوف، مدير جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، أمس الجمعة، أن روسيا قبضت على أكثر من 20 شخصاً على صلة بالهجوم على قاعة كروكوس سيتي في ضواحي موسكو في 22 مارس/آذار الماضي، الذي أودى بحياة نحو 140 شخصاً، وتبنّاه تنظيم داعش. وكرر بورتنيكوف ادعاء روسيا، الذي لم تقدم أدلة عليه، بأن أوكرانيا تقف وراء الهجوم، ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عنه قوله: «يمكننا أن نقول بثقة إن المخابرات العسكرية الأوكرانية متورطة بشكل مباشر في هذا الهجوم». لكن بورتنيكوف أقرّ للمرة الأولى بمسؤولية «داعش» عن الهجوم، مشيراً إلى أن «الإعداد للهجوم وتمويله وشنه فعلياً ومحاولة هروب المسلحين كلها أمور نسّقها عبر الإنترنت تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية خراسان»، الفرع الأفغاني للتنظيم.

(رويترز، أسوشييتد برس، فرانس برس)

جنود أوكرانيون في معارك خاركيف، الثلاثاء (فالنتين أوغيرينكو/رويترز)

رصد

# سلام جنوب القوقاز: أرمينيا تُعيد أربع بلدات إلى أذربيجان

أعادت أرمينيا، أمس الجمعة، إلى أذربيجان أربع بلدات حدودية استولت عليها في تسعينات القرن الماضي، على ما أفادت أجهزتها الأمنية ومسؤول حكومي أذربيجاني، في خطوة جديدة نحو تطبيع العلاقات بين البلدين، بما يعبّد الطريق نحو السلام في جنوب القوقاز. وذكرت الأجهزة الأرمينية أن حرس الحدود في أرمينيا «باشروا رسمياً حراسة» الترسيم الجديد الذي اتفق عليه البلدان. وجاء في البيان أنه «اعتباراً من أمس الجمعة، سيتولى حرس الحدود الأرميني حراسة 1,9 كيلومتر من الحدود بالقرب من قرية بيركيبر، و4,9 كيلومترات بالقرب من قريتي فوسكيبار وباغانيس بمنطقة تافوشسكايا». وأضاف أن «حرس الحدود الأذربيجاني سيتولى حراسة الأجزاء المقابلة من الحدود»، مشيراً إلى أن «حراسة 5,8 كيلومترات من الحدود بالقرب من قرية كيرانتسس ستبدأ اعتباراً من 24 يوليو/تموز المقبل، وفق خطة انتقالية». كما نقلت وكالة تاس للأنباء عن مجلس الأمن القومي في أرمينيا قوله، أمس، إن «الدولتين تسحبان قواتهما من منطقة تاووش قازاخ الحدودية». بدوره، أعلن نائب رئيس الوزراء الأذربيجاني شاهين مصطفاييف أن باكو تولت الإشراف على أربع بلدات. وأضاف أن هيئة الحدود في بلاده تسلمت السيطرة على أربع قرى في منطقة قازاخ على الحدود مع أرمينيا بموجب اتفاق مبرم مع يريفان. وكشف أن المساحة التي عادت لسيطرة أذربيجان بموجب اتفاق ترسيم الحدود تبلغ 6,5 كيلومترات مربعة، من جانبها، أصدرت هيئة الحدود الأذربيجانية، بياناً أمس الجمعة، ذكرت فيه أنه «نتيجة لإعمال إعادة الترسيم تم تحديد خط الحدود الممتد على طول 12,7 كيلومتراً وبذلك تم ضمان استعادة أراضي القرى الأربع البالغة 6,5 كيلومترات مربعة، وهي باغانيس أيريم وأشاغي أسكي باره وخيريملي وقيزيلو حاجيلي لمحافظة قازاخ الأذربيجانية». وفي إبريل/نيسان الماضي، قالت أرمينيا أنها ستعيد قرى غير مأهولة إلى أذربيجان. ووصف الجانبان الخطوة بنقطة تحول في الطريق نحو اتفاق سلام بين يريفان وباكو بعد قتال تكرر بينهما على مدى أكثر من ثلاثة عقود.

وتسبب قرار رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان تسليم القرى الأربع في خروج احتجاجات طالبه فيها المتظاهرون بالاستقالة بسبب ما يعتبرونه خيانة. وتعرضت يريفان لضربة موجعة في سبتمبر/أيلول الماضي، عندما سيطرت أذربيجان بالقوة على كامل إقليم ناغورنو كاراباخ المتنازع عليه، مما دفع الأرمن هناك للخروج جماعياً من تلك المنطقة. ولا تزال هناك نزاعات عالقة على مناطق أخرى بين أذربيجان وأرمينيا تتركز أغلبها على جيوب يطالب كل طرف بالسيادة عليها أو بإمكانية الوصول إليها.

وفي السياق، أفادت وكالة الأنباء الأذربيجانية (أذرتاج)، أمس الجمعة، باستمرار «عملية عودة النازحين السابقين إلى قرية سوس لمحافظة لاتشين وقرية زابوخ»، مشيرة إلى أن عدد العائدين بلغ 140 شخصاً، وبالتالي أصبح العدد الإجمالي للعائدين إلى قرية سوس في محافظة لاتشين 215 شخصاً. وشهدت الأسابيع الأخيرة تطورات إيجابية على صعيد العلاقات الأرمينية ـ الأذربيجانية، إثر لقاءات جمعت وزير الخارجية الأذربيجاني جيحون بيرموف، مع نظيره الأرميني آرارات ميرزويان، في مدينة ماتي بكازاخستان، وفي إطار مفاوضات اتفاق السلام. وجاءت الاجتماعات بمبادرة من رئيس كازاخستان قاسم جومرت توكاييف، الذي رأى أنها ستخدم «التنفيذ العملي لاتفاقيات الأذربيجانية ـ الأرمينية، وستساهم في الترسيخ السريع لسلام قوي وطويل الأمد في جنوب القوقاز».

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

إضاءة

# مآلات الشراكة الإيرانية الروسية بعد رئيسي

بعد مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، تُطرح تساؤلات حول مآلات الشراكة الروسية الإيرانية التي عمل على تعزيزها

موسكو ـ رامي القليوبي

غرق الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي، ووزير خارجيته حسين أمير عبد اللهيان، اللذان قضيا في حادثة تحطم المروحية الرئاسية في محافظة أذربيجان الشرقية في 19 مايو/أيار الحالي، بانتمائهما إلى اللوبي الإيراني الداعم للدفع قدماً بالعلاقات مع موسكو، ما يفرض تساؤلات عمّا إذا كان مقتلهما سيمسّ بالشراكة الروسية الإيرانية. وشهدت سنوات حكم رئيسي (انتخب رئيساً في يونيو/حزيران 2021) الذي تمّ توديعه إلى مثواه الأخير أول من أمس الخميس (في مشهد)، تطوراً لافتاً للعلاقات الروسية الإيرانية، والشراكة الروسية الإيرانية بما فيها مشاريع مشتركة في قطاع الغاز بقيمة مليارات الدولارات، والمُضي قدماً في تحقيق مشروع ممر النقل «الشمال ـ الجنوب»، والاستفادة الروسية من التجربة الإيرانية في التعايش مع العقوبات، والتعاون العسكري التقني، لاسيما على ضوء اعتماد روسيا على المُسيّرات الإيرانية في حربها مع أوكرانيا.

إلا أن النائب الأول للرئيس الإيراني محمد مخبر، الذي سيقوم بأعمال الرئيس بالوكالة لمدة 50 يوماً حتى إجراء الانتخابات الرئاسية (حُدّد موعدها في 28 يونيو/حزيران المقبل)، يُعرف هو الآخر بمناصرته تطوير العلاقات مع روسيا، وشارك عام 2022 في المفاوضات المتعلقة بالجوانب العسكرية للتعاون، وبصفة خاصة إمدادات مسيّرات «شاهد» الإيرانية. ولما كانت الكلمة الأخيرة في إيران للمرشد الأعلى علي خامنئي، ما كان للتقارب بين البلدين الخاضعين للعقوبات أن يتم من دون مباركته، ما يعزّز الترجيحات بأن الشراكة الروسية الإيرانية بعد مقتل رئيسي ستستمر في التطور.

وتوقع رئيس مركز دراسات الشرق الأوسط في موسكو، مراد صادق زاده، استمرار النهج الإيراني الحالي نحو تعزيز العلاقات مع الدول من الكتلة الشرقية، بما فيها روسيا، بعد أن أدركت القيادة العليا للبلاد مازق التوجه نحو التقارب مع الغرب في عهد الرئيس الإصلاحي حسن روحاني. وقال صادق زاده في حديث لـ«العربي الجديد»: «ليس سرّاً أن رئيسي نظراً لانتمائه لكتلة المحافظين، كان من أنصار اتباع الخط المتشدد في السياسة الخارجية وتطوير العلاقات ضمن المحور الشرقي، بما فيها الصين والهند وروسيا والدول الصديقة في المنطقة، أي كافة البلدان غير الغربية». وقلّل صادق زاده من احتمال حدوث تغييرات هامة في السياسة الخارجية الإيرانية بعد انتخاب رئيس إيراني جديد أو أن يؤثر ذلك على الشراكة الروسية الإيرانية بقوله إن «الرئيس في إيران له صلاحيات تنفيذية وقدر من الثقل في وضع ملامح السياسة الخارجية للبلاد، ولكن مجلس خبراء القيادة وخامنئي هما اللذان يحددان خطوطها العريضة».

وحول رؤيته لأسباب تحول إيران من النهج الإصلاحي إلى الخط المتشدد بقيادة رئيسي، قال: «أدركت القيادة الإيرانية العليا أن من الصعب التوصل إلى اتفاقات مع الغرب، فأصبحت الأولوية للشراكة الشرقية وتعزيز مكانة البلاد في المنظمات الدولية مثل منظمة شنغهاي للتعاون ونيل العضوية الكاملة في مجموعة بريكس منذ بداية العام الحالي، ومن المنتظر أن يشارك الرئيس الجديد في قمتها في مدينة قازان الروسية في الخريف المقبل». وعلى الصعيد الإيراني الداخلي، استبعد صادق زاده احتمال وقوع أي اضطرابات، قائلاً: «منظومة السلطة الإيرانية صامدة إلى حد كبير، وقد تم تكليف نائب الرئيس محمد مخبر، بتولي الرئاسة بشكل مؤقت حتى إجراء الانتخابات الرئاسية، ما يعني أن غياب العنصر الهام مثل الرئيس لا يؤدي إلى انهيار المنظومة».

بدوره، توقع الصحافي والمستشرق الروسي، رسلان سليمانوف، ألا تشهد السياسة الخارجية الإيرانية أي تغييرات تذكر على المستويين الإقليمي والدولي بعد انتخاب رئيس جديد، مرجحاً ألا يسمح مجلس صيانة الدستور لأي مرشح إصلاحي بخوض سباق الرئاسيات. وقال سليمانوف في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «مشاركة أي مرشح سواء في الانتخابات الرئاسية أو التشريعية في إيران مرهونة بموافقة مجلس صيانة الدستور الذي لم يعد منذ عام 2020 يحبذ أنصار التيار الإصلاحي»، مذكراً بأن رئيسي فاز بسهولة في انتخابات عام 2021 بغياب أي منافس إصلاحي للمرة الأولى في التاريخ الإيراني المعاصر. وتوقع ألا يسمح مجلس صيانة الدستور للإصلاحيين بخوض الانتخابات المرتقبة، مضيفاً: «من المعلوم أن رئيس الجمهورية في إيران لا يؤدي دوراً محورياً في صياغة سياسات البلاد بشقيها الداخلي والخارجي، إذ إن خامنئي هو الشخص المنوط به ذلك، بينما تقتصر المهام الرئاسية على تطبيق هذه السياسات». وجزم سليمانوف باستمرار تماسك النخبة السياسية الإيرانية بعد مقتل رئيسي، قائلاً إن «إبراهيم رئيسي هو أول رئيس إيراني لم تنشب أي خلافات بينه وبين خامنئي، ولا أتوقع أي تغيير في سياسة إيران بعد انتخاب رئيس جديد كونه سيطبق سياسات المرشد الأعلى والحرس الثوري الداعم له». وأخذاً بعين الاعتبار التوتر الإيراني الإسرائيلي الأخير، لم يستبعد سليمانوف «احتمال تشديد نهج سياسة إيران الخارجية حيال إسرائيل والمنطقة بشكل عام».

> سليمانوف: لا أتوقع أي تغيير في سياسة إيران بعد رئيسي

من جهته، حذّر النائب الأول لمندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، دميتري بوليانسكي، أمس الجمعة، من أن مقتل رئيسي وعبد اللهيان قد يفاقم الوضع المتوتر أصلاً في الشرق الأوسط. وقال بوليانسكي في حديث لوكالة نوفوستي الحكومية الروسية: «الوضع في الشرق الأوسط حالياً متوتر إلى الحد أن أي حدث قد يؤثر عليه. يعتمد ذلك على كيفية استغلال الوضع وتداعياته». وعلى صعيد الرئاسة الروسية، أبدت روسيا تضامنا مع إيران منذ فقدان مروحية رئيسي، إذ وجّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بإرسال طائرتين من طراز «إيل-76» للمشاركة في أعمال البحث والإغاثة.

رئيسي وبوتين في طهران، يوليو 2022 (الأناضول)

شرق غرب

### أوربان يستبعد «ابتلاع» روسيا العالم الغربي

اعتبر رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان (الصورة)، أمس الجمعة، أن المخاوف من أن روسيا قد تشن هجوماً على أي دولة في حلف شمال الأطلسي غير مبررة، مضيفاً في مقابلة مع الإذاعة العامة، أن الحرب في أوكرانيا أظهرت حدود قدرات روسيا العسكرية. وقال: «لا أعتبر أن من المنطقي أن تقوم روسيا، التي لا تستطيع حتى هزيمة أوكرانيا، فجأة بابتلاع العالم الغربي بأكمله. هذا احتمال نسبة حدوثه ضئيلة جداً».

(رويترز)

### الصين: مقتل ثمانية أشخاص بعملية طعن

قتل رجل، أمس الجمعة، ثمانية أشخاص وأصاب آخر بسكّين وسط الصين. ووقع الهجوم في مدينة شياوغان في مقاطعة هوبي، حسبما أفادت قناة «سي سي تي في» الحكومية، فيما أشارت قناة «سي سي تي في» إلى أنّ الشرطة ألقت القبض على المشتبه فيه وهو رجل يبلغ من العمر 53 عاماً، وكان قد عولج في السابق من مشاكل نفسية.

(فرانس برس)

### سيول: بيونغ يانغ تستعد لإطلاق قمر عسكري

أعلن الجيش الكوري الجنوبي، في بيان أمس الجمعة، أنه رصد مؤشرات في كوريا الشمالية على استعدادات محتملة لإطلاق قمر اصطناعي عسكري في المدار. وقال مسؤول عسكري كوري جنوبي إن أجهزة المخابرات في بلاده وفي الولايات المتحدة تراقب عن كثب أنشطة كوريا الشمالية، موضحاً أنه تم رصد الأنشطة في منطقة دونجتشانج-ري بشمال غرب البلاد حيث يوجد مركز رحلات الفضاء الرئيسي لكوريا الشمالية.

(رويترز، أسوشييتد برس)

### سلوفاكيا: محاولة اغتيال فيكو دافعها سياسته تجاه أوكرانيا

أظهرت وثيقة قضائية تلقّتها وكالة فرانس برس، أمس الأول الخميس، أنّ المتّهم بمحاولة اغتيال رئيس وزراء سلوفاكيا روبرت فيكو (الصورة) قال خلال التحقيق معه إنه نفذ هجومه بسبب معارضته سياسة الحكومة تجاه أوكرانيا، مبدياً ندمه على فعلته. وأصيب فيكو أخيراً بأربع رصاصات أثناء استقبالة أنصاره في بلدة هاندلوفا بوسط البلاد، وقد خضع لعمليتين جراحيتين في بانسكا بايستريتسا القريبة.

(فرانس برس)

### ميانمار: 45 ألفاً من الروهينغا فروا من المعارك

أعلنت الأمم المتحدة، أمس الجمعة، أن تصاعد حدة القتال في ولاية راخين بين «جيش أراكان» المعارض والقوات الحكومية في ميانمار أرغم نحو 45 ألفاً من أقلية الروهينغا على الفرار، وسط أنباء عن حصول عمليات قتل وحرق ممتلكات. وقالت الناطقة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الإيرابيت ثروسيل، لصحافيين في جنيف: «نزح عشرات الآف المدنيين في الأيام الأخيرة بسبب القتال في بوثيدونغ ومونغداو». وأضافت «يقدر عدد الروهينغا الذين فروا بنحو 45 ألفاً وقد انتقلوا إلى منطقة قرب الحدود مع بنغلادش بحثاً عن الأمان».

(فرانس برس)

**على وقع فرضها طوقاً بحرياً على تايوان، في اليوم الثاني من مناوراتها، لوّحت الصين بتدبير انقلاب في الجزيرة، بحسب ما أفاد الجيش الصيني في بيان. وكانت بكين قد هددت بإسالة دماء ما وصفتها بـ«قوى الاستقلال» في تايبيه**

## طوق بحري على تايبيه

# الصين تلوّح بتدبير انقلاب في تايوان

رفعت الصين من منسوب تهديداتها ضد تايوان ملوّحة بتدبير انقلاب في تايبيه، على وقع استمرار مناوراتها حول الجزيرة لليوم الثاني على التوالي، وذلك بعد يوم من التهديد بإسالة الدماء في تايوان. وأعلن لي شي، المتحدث باسم القيادة الشرقية للجيش الصيني، أمس الجمعة، أن «المناورات العسكرية حول تايوان تهدف إلى اختبار قدرة الجيش الصيني على الاستيلاء على السلطة» في الجزيرة. كما اعتبر وزير الدفاع الصيني وو كيان، أمس الجمعة، أن الرئيس التايواني لاي تشينغ ـ لي، الذي بدأ عهده رسمياً في رئاسة تايوان في 20 مايو/أيار الحالي «تحدّى بجدية مبدأ الصين واحدة... وجرّ مواطنينا في تايوان إلى وضع خطر محفوف بالحرب والمخاطر». وأضاف: «في كلّ مرة تستفزّنا الحركة الداعمة لاستقلال تايوان، سنذهب أبعد في إجراءاتنا المضادة، حتى تتحقق إعادة التوحيد الكاملة للوطن الأم». وكانت سفن وطائرات حربية صينية قد فرضت طوقاً حول تايوان، أمس الجمعة، في اليوم الثاني من مناورات «السيف المشترك 2024 آية». وبدأت المناورات، أول من أمس الخميس، مع تعهّد وانغ ون بين، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، بـ«إسالة دماء»، ما وصفها بأنها «قوى الاستقلال» في الجزيرة. وجاءت المناورات بعد ثلاثة أيام على تولي لاي منصب الرئاسة وإلقائه خطاباً ندّدت به الصين باعتباره «اعترافاً بالاستقلال»، ووصفته بـ«الانفصالي الخطِر».

وأمس الجمعة، نشرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) في بكين وصحيفة الشعب اليومية التابعة للحزب الشيوعي الحاكم، افتتاحيات أشادت بالتدريبات، منتقدة «سلوك لاي الغادر» ومتوعدة بتوجيه «ضربة قاسية». وذكرت قناة «سي سي تي في» الحكومية الصينية، أمس الجمعة، أن البحارة الصينيين اتصلوا بنظرائهم التايوانيين في البحر وحذروهم من «مقاومة إعادة التوحيد بالقوة».

وأظهرت لقطات نشرها الجيش الصيني، جنوداً يتدفقون من أحد المباني إلى مراكز القتال وطائرات تقلع على وقع موسيقى عسكرية حماسية. وعرضت قيادة العمليات الصينية أمس، مقطع فيديو لمحاكاة على الكمبيوتر بالرسوم المتحركة على حسابها على منصة ويتشات للتواصل الاجتماعي، يظهر إطلاق صواريخ صوب تايوان من البر والجو والبحر لتسقط بعد ذلك على مدن تايبيه وكاوشيونغ وهوالين بكرات من اللهب، وهي مدن واقعة في شمال وجنوب وشرق الجزيرة. وذكر خفر السواحل الصيني في بيان مقتضب أنه أجرى «تدريبات على إنفاذ القانون» في المياه شرقي تايوان، أمس، ركزت على سبل التحقق وتحديد الهوية والتحذير والإبعاد.

مدرعات تايوانية في جزيرة كينمين، أمس (آي ـ هوا تشينغ/فرانس برس)

> مسؤول أمني تايواني: تدريبات الصين تضمنت السيطرة على الجزر

بدورها، حشدت القوات المسلحة التايوانية قواتها لمراقبة وتتبع تحركات القوات الصينية. ونشرت وزارة الدفاع التايوانية، أمس الجمعة، صوراً لطائرات «أف 16» وهي مسلحة بصواريخ وتقوم بدوريات جوية. وعرضت أيضاً صوراً لسفن خفر السواحل الصيني المشاركة في التدريبات وطرادات صينية من طراز جيانغداو، لكنها لم تحدد مكان التقاط الصور بالضبط. وقالت الوزارة إنها رصدت 49 طائرة عسكرية صينية و19 سفينة بحرية وسبع سفن لخفر السواحل. وأوضحت أنه أول من أمس الخميس، وصل الجيش الصيني إلى مسافة 44 كيلومتراً من الجزيرة الرئيسية في تايوان. وأفاد خفر السواحل في تايبيه، أمس الجمعة، بأن أربع سفن تابعة لخفر السواحل الصيني دخلت «المياه المحرمة» لجزيرتين تايوانيتين بمؤازرة سفينتين أخريين. وأضاف في بيان أن «هذه هي المرة الثامنة هذا الشهر التي تدخل فيها سفن خفر السواحل الصيني المياه المحرمة». وحث «الصين على ممارسة ضبط النفس والتوقف فوراً عن سلوكها غير العقلاني».

من جانبه، كشف مسؤول أمني تايواني كبير لوكالة رويترز، أمس الجمعة، أن عدة قاذفات قنابل صينية نفذت محاكاة لهجمات على سفن أجنبية بالقرب من الطرف الشرقي لقناة باشي، التي تفصل تايوان عن الفيليبين، ونفذت تدريباً على كيفية فرض «السيطرة الكاملة» على مناطق واقعة إلى الغرب من أول سلسلة من الجزر. وتشير أول سلسلة من الجزر إلى المنطقة التي تمتد من اليابان مروراً بتايوان والفيليبين وبورنيو حتى سواحل الصين. وقال المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية الأمر، إن عدة زوارق تابعة لخفر السواحل الصيني أجرت أيضاً تدريبات على عمليات وصفها بأنها «مضايقات» قبالة ساحل تايوان الشرقي تضمنت عمليات تفتيش وهمية لسفن مدنية.

وكان الرئيس التايواني، قد رد أول من أمس الخميس، على تهديدات بكين بالقول إنه «سيدافع عن قيم الحرية والديمقراطية»، قائلاً خلال وجوده في قاعدة عسكرية: «سأقف على خط الجبهة مع إخوتي وأخواتي في الجيش للدفاع معاً عن الأمن الوطني»، من دون أي إشارة مباشرة إلى المناورات الصينية. وعرض لاي مراراً إجراء محادثات مع الصين لكنها رفضت. وشدّد على أن شعب تايوان وحده هو الذي يستطيع أن يقرر مستقبله، ويرفض مطالبات بكين بالسيادة على الجزيرة. وتايوان معتادة على التهديدات العسكرية الصينية ولم تتسبب أحدث مناورات عسكرية حولها في إثارة قلق غير ضروري.

وأشار محللون ودبلوماسيون في المنطقة ومسؤولون بارزون في تايوان لوكالة رويترز، إلى أن نطاق التدريبات العسكرية الصينية الجارية أصغر حتى الآن من تدريبات مماثلة في 2022، كما أنها متوقعة أيضاً لكنها لا تزال تشكل خطراً من وقوع حوادث أو إساءة تقدير. وأضافوا أن بكين ترسل بها تحذيراً مصاغاً بدقة مفاده أن القوات الصينية قادرة على إخضاع لاي إذا أرادت. وكانت الصين قد أجرت مناورة واسعة النطاق في أغسطس/آب 2022، خلال زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي السابقة، نانسي بيلوسي، إلى تايوان.

وحول المناورات الصينية، أكد قسم العلاقات العامة في الأسطول الأميركي السابع، أمس الجمعة، أن البحرية الأميركية تولي اهتماماً لجميع الأنشطة» في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وتأخذ على محمل الجد مسؤولية ردع العدوان في المنطقة. وأكد القسم في رسالة لوكالة رويترز أن «الأسطول السابع الأميركي ملتزم بدعم النظام الدولي القائم على القواعد الذي يدعم الأمن والاستقرار الإقليميين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ»، موضحاً أن «مجموعة ثيودور روزفلت (التابعة للأسطول) تواصل التدريبات العادية والآمنة والمسؤولة كجزء من انتشارها الروتيني».

(الأناضول، فرانس برس، رويترز)

### لا تعليق فيليبينياً

أوضح وزير الدفاع الفيليبيني جيلبيرتو تيودورو، أمس الجمعة، أن المناورات الصينية حول تايوان «مسألة داخلية». وأضاف في تصريحات صحافية، على هامش احتفال سنوي للبحرية الفيليبينية، أنه «لن أعلق على أي شيء بشأن مضيق تايوان، لأن هذا شأن داخلي بالنسبة لهم». وكان الرئيس الفيليبيني فرديناند ماركوس جونيور قد أثار غضب الصين في يناير/كانون الثاني الماضي، عندما هنأ لاي تشينغ ـ لي بعد فوزه في الرئاسيات التايوانية، مشيراً إليه بصفته رئيساً.

رصد

# ترامب يحرض على المهاجرين: يبنون جيشاً لمهاجمتنا

> استخدم المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب مجدداً خطاباً تحريضياً ضد المهاجرين غير الشرعيين من أفريقيا والشرق الأوسط

انتقل دونالد ترامب، المرشح للانتخابات الرئاسية في أميركا في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، لمرحلة جديدة في محاولته للحصول على دعم الأميركيين من أصل إسباني ومن أصل أفريقي، مدعياً أن المهاجرين من أفريقيا والشرق الأوسط «يبنون جيشاً» لمهاجمة الولايات المتحدة «من الداخل»، مستخدماً مرة أخرى خطاباً تحريضياً تجاه المهاجرين غير الشرعيين في الولايات المتحدة. وخلال تجمع في حي جنوب برونكس بمدينة نيويورك الذي تقطنه أغلبية من أصل إسباني وأسود، سعى ترامب، فجر أمس الجمعة، إلى تصوير المهاجرين من الصين وجمهورية الكونغو الديمقراطية ودول أخرى على أنهم تهديد لأميركا. وقال ترامب لأنصاره: «يبدو أن الجميع تقريباً من الذكور في سن القتال. أعتقد أنهم يبنون جيشاً. إنهم يريدون إخراجنا من الداخل». وطوال حملته الانتخابية، استخدم ترامب مراراً وتكراراً لغة تحريضية لاتهام المهاجرين غير الشرعيين في الولايات المتحدة بتأجيج جرائم العنف، واصفاً إياهم بأنهم «حيوانات مسؤولة عن تسميم دم» البلاد. وكدليل على كلامه، يشير ترامب إلى حالات فردية من الجرائم، بدلاً من البيانات المجمعة لدى السلطات. وقال: لن نسمح لهؤلاء الناس بالدخول وأخذ مدينتنا منا وأخذ بلادنا»، متعهداً بتنفيذ «أكبر عملية ترحيل جنائية في تاريخ بلادنا» إذا أعيد انتخابه للبيت الأبيض.

كما سعى ترامب إلى ربط مستويات قياسية من المهاجرين الذين يتم القبض عليهم وهم يعبرون الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك بالمحنة الاقتصادية للناخبين السود واللاتينيين، بحجة أن المهاجرين الجدد يأخذون وظائفهم. ويأتي خطاب ترامب في برونكس بسبب تقليص جدول حملته بسبب محاكمته في نيويورك بتهمة دفع المال لشراء صمت نجمة أفلام إباحية سابقة، هي ستورمي دانيالز. ويخوض ترامب، الذي تلقى الأربعاء الماضي دعم نيكي هايلي، المرشحة السابقة للانتخابات الرئاسية الأميركية، التي أعلنت أنها ستصوت لصالحه، سباقاً مع الرئيس الديمقراطي جو بايدن قبل انتخابات الخامس من نوفمبر المقبل. وكان تجمع برونكس جزءا من جهوده لاستغلال ضعف دعم بايدن بين الناخبين من أصل إسباني والسود، خصوصاً أن نحو 55 في المائة من سكان برونكس هم من أصل إسباني والثلث من السود. ويظهر التجمع أن ترامب يكتسب أرضية مع السود واللاتينيين، الذين كانوا حاسمين لفوز بايدن في انتخابات العام 2020. ورأى خبراء في حملة ترامب فرصة لانتزاع ما يكفي من أصواتهم لإحداث فرق في الولايات المتأرجحة في الانتخابات الرئاسية. في المقابل، واصلت حملة بايدن العمل للحصول على أصوات السود، حيث بثت، أمس الأول الخميس، إعلانين تلفزيونيين وإذاعيين ينتقدان معاملة ترامب للسود. وأجرت وكالة رويترز مقابلات مع تسعة من المشاركين في التجمع في برونكس من أصل إسباني وأفريقي قالوا إنهم سيصوتون لصالح ترامب. ومن بين سبعة كانوا في سن التصويت في 2020، صوت ستة لصالح ترامب. وأشاروا إلى الاقتصاد والهجرة كأسباب رئيسية لدعمه. وقال ستيفن سواريز، وهو من بورتوريكو، إنه «أمر تاريخي أنه هنا»، في إشارة إلى أن ترامب هو أول مرشح رئاسي جمهوري يتوقف في برونكس منذ رونالد ريغان في ثمانينيات القرن الماضي. وأضاف سواريز: «كان بإمكانه الذهاب إلى أي مكان في مدينة نيويورك. كان بإمكانه الذهاب إلى مانهاتن، لكنه اختار المجيء إلى هنا».

وفي استطلاع رأي، نشرته صحيفة نيويورك تايمز، في مارس/آذار الماضي، تم اختيار ترامب من قبل 23 في المائة من السود و46 في المائة من أصل إسباني، وهذا أعلى بكثير من 12 في المائة من السود و32 في المائة من الناخبين من أصل إسباني حصل ترامب على أصواتهم في العام 2020. وعزا محللون سياسيون ضعف الدعم لبايدن بين الناخبين من أصول إسبانية والسود جزئياً إلى التأثير الكبير للتضخم على الأشخاص الذين يعيشون على الراتب.

(رويترز)

■ تطور أحداث #غزة. الحرب الروسية الأوكرانية. اغتيال رئيسي. حصار تايوان من الصين. أميركا في حيرة!

■ قالتها المقاومة... كل مسلح غير فلسطيني على الأرض سيُعامل معاملة العدو! اللي بدو يموت ويشوفوه أهله في بلادهم وهو على رأسه مثلث أحمر يتفضل... أهلاً وسهلاً! #غزة

■ قائد اللواء الجنوبي في غزه اللواء أساف حمامي أسر في 7 أكتوبر. التقارير الإسرائيلية تقول إن قوات حماس كانت تحمل صوره وتسأل عنه أثناء اقتحامها لغلاف #غزة. هل هذا إرهاب كما تدعي الإدارة الأميركية أم أنها حركة مقاومة تستهدف قادة الاحتلال #غزة_تقاوم

■ نفس خطة الحاكم العسكري للعراق بول بريمر الذي حوّله إلى شبه بلد تنحره الطائفية. مستشار مدني يحكم #غزة يتهنى بالمنصب #غزة_العزة

■ هتلر استمر في وحشيته النازية سنوات عديدة فكانت نهايته، وكذلك الكيان الصهيوني ومعه الدعم الأميركي والبريطاني مستمر في وحشيته النازية في غزة وفلسطين وهي نهايتهم بإذن الله... عندما يبلغ أي نظام وحشيته كتلك التي نراها في #غزة فاعلم أنه إلى زوال لا محالة

■ المغول دمروا #بغداد وأكبر مكتبة في العالم آنذاك، والآن مغول العصر الحديث #الصهيونية #إسرائيل تدمر المكتبات العلمية في جامعات #غزة وتحرق كتبها للأبد. أقذر جريمة ضد الإنسانية والعلوم والثقافة والأدب... تحيا #فلسطين

■ #العراق حاله ليس أفضل من #غزة. والله في غزة العدو واضح لكن بالعراق المصيبة والعدو أشد خطرا

■ حجة #الحرب هي وسيلة للاستمرار بالتعطيل ومحاولة فرض أمر واقع #لبنان

■ دولتنا الكريمة مبلشة شغل عم توقف السيارات لي مش مسجلة وهي مش عم تسجل السيارات... وكل واحد ما معو رخصة قيادة وهي موقفة الرخص، وكل واحد مش دافع ميكانيك وهي حاجزة مصاري العالم بالبنوك، وأهم شي إنو بس عم توقف اللبنانيين وآلاف المخالفين الغير شرعيين بلبنان عم يتنقلوا بحرية #لبنان